كلية الأعلام جامعة بغداد
جامعة بغداد

مادة اللغة الإعلامية
للمرحله الأولى
الصحافة الإذاعية والتلفزيونة

أ.م / زينب جمعة

ويمكن التمييز بين اللغة والكلام على وفق الأسس الآتية :

☆ يرتبط الكلام باللغة ويتحقق كنتيجة لاستعمال اللغة .
☆ اللغة واقع اجتماعي ثابت ، في حين الكلام عمل فردي متغير .
☆ اللغة هي نتائج يرثها الفرد ، في حين الكلام عمل إرادي يتسم بالذكاء من الفرد.
☆ اللغة هي الجزء الاجتماعي في الكلام ، ولا يستطيع الفرد أن يعدلها .

ما هي مفاهيم اللغة :

على الرغم من أهمية اللغة إلا ان العلماء القدامى منهم والمحدثين اختلفوا في تعريف اللغة، ومعرفة ماهيتها، وليس هناك اتفاق شامل على مفهوم محدد للغة ويرجع سبب كثرة التعريفات وتعددها إلى ارتباط اللغة بكثير من العلوم. ومن أبرز التعاريف ما يأتي :

عرفها (أرسطو) على أنها : **(نظام لفظي محدد نشأ نتيجة إتفاق بين أفراد المجموعة البشرية في مكان ما)** .

ويرى أرسطو ان اللغة نشأت بالتدريج شيئاً فشيئاً ، وإنها لا تقع مرة واحدة ، وإن اللغة تنمو وتتسع باتساع الحاجة والإدراك .

فيما قال (ابن الحاجب) في تعريف اللغة : **(إنها كل لفظ وضع لمعنى)** .

أما المحدثون فقد عرفوها : **(بأنها نظام صوتي ذو مضامين محدودة تتفق عليه جماعة معينة، ويستخدمه افرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم)** .

واللغة عند الإعلاميين: **(نظام من الرموز المرئية والمسموعة اللفظية وغير اللفظية التي تستخدم في اعداد الرسائل الاتصالية الموجهة إلى الآخرين بقصد استحضارهم المعاني)** .

ومن تعاريف اللغة تعريف ابن جني في كتابه الخصائص وهو أنها : **(أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)**. ويرى البعض انه تعريف متكامل، لأنه يشمل جوانب عديدة هي:

- إن اللغة أصوات . فهو يوضح طبيعة اللغة .
- إن اللغة تعبير يعبر بها كل قوم عن أغراضهم . فهو يوضح أن للغة وظيفة اجتماعية هي التعبير وأن لها اطارا اجتماعيا ومن ثم فهي تختلف باختلاف الجماعات الإنسانية .

من أهم خصائص اللغة :

١. إنها لغة إنسانية خاصة بالإنسان تعبر عن مطالبه وتوصله بالآخرين .
٢. هي مكتسبة، يكتسبها الفرد من عائلته .
٣. هي أصوات تنتظم في وحدات تحمل كل منها معنى .
٤. هي عرفية، لأن افراد المجتمع تعارفوا واتفقوا على الألفاظ ودلالتها .
٥. هي متشابهة في انها تصدر من جهاز النطق الانساني مع بعضها البعض بـ (التركيب والتقعيد والنظام) .
٦. هي متغيرة بحسب الأحوال والمستجدات .

مستويات التعبير اللغوي :

توجد ثلاثة مستويات للتعبير اللغوي وهذه المستويات الثلاثة كائنة في كل مجتمع إنساني ، وكلما تقاربت وتفاعلت ازداد المجتمع تطورا وتقدما ، فتقارب مستويات التعبير اللغوي دليل على تجانس المجتمع وتآلف طبقاته ، وحيوية ثقافته ومن ثم تكامله وسلامته العقلية ، فمن الثابت أن العصور التي يسود فيها نوع من التآلف بين المستويات الأدبية والعلمية والعملية، هي في الغالب حقب تاريخية تتصف بالرقي والازدهار، ولكن إذا كان المستوى اللغوي بعيداً البعد كلّه عن الآخر فهو دليل على التفاوت الفكري والمعرفي بين طبقات المجتمع، مما يؤدي إلى حالة من التدهور والتراجع والانحلال.

ومستويات التعبير اللغوي الثلاثة هي :

١- المستوى التذوقي الفني الجمالي : ويسمى مستوى التعبير الأدبي الذي يسعى فيه الأدباء للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم وتجاربهم الإنسانية، ولهم في هذا التعبير طرائق شتى تختلف باختلاف الأشخاص واختلاف العصور واختلاف البيئات، أي انه

أسلوب الأدب والفن والتعبير بالعاطفة. وهو أسلوب يعد اللغة غاية يوجه نحوها أكبر قسط من العناية، فنراه يعنى بجمال القول ورقة الأسلوب وحسن البيان وبلاغة التعبير.

٢- المستوى العلمي النظري التجريدي : هو أسلوب يعمد فيه العلماء إلى ايضاح الحقائق العلمية المختلفة من أيسر السبل وأقربها، وهم في هذا يلتزمون بلغة تمتاز بالوضوح والبساطة، واستخدام الألفاظ التي تكون على قدر المعاني، فهو أسلوب يعد اللغة وسيلة لإيصال الحقائق أو التعبير عنها وهذا جزء من وظيفتها. وإذا كان المستوى الأدبي يتميز بالعاطفة والخيال، فإن المستوى العلمي يركز في الحقائق العقلانية.

ويلتقي الأسلوبان – الأدبي والعلمي- في: المنطق والوضوح والدقة والضبط والإتقان، في حين إنهما (يفترقان) في : غلبة العناصر الجمالية: (الموسيقى، الروعة، والخيال)

٣- المستوى العملي الاجتماعي : يستخدم عادة في الصحافة وأجهزة الاتصال بوجه عام ، وفيه يقوم الصحفي بنقل الأخبار والحقائق والمعلومات، ويتميز باللغة المفهومة لدى أغلب القراء. فيقف الأسلوب الصحفي في منتصف الطريق بين النثر الفني ، أي (لغة الأدب) وبين النثر العادي أي (لغة التخاطب اليومي) ، فله من النثر العادي: ألفته وسهولته الشعبية ، وله من الأدب: خطه في التفكير وعذوبة التعبير. فهي لغة تُعبر عن الأفكار بسهولة ويُسر لتصل إلى القارئ البسيط والمثقف .

أقسام الكلمة:

تقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام:

١. **الاسم**: مثل (هدى، الكتاب، المسجد، الإسلام، الشجرة).

٢. **الفعل**: مثل (أكلَ، قرأَ، يلعبُ، يكرمُ، اذهبْ، نمْ).

٣. **الحرف**: مثل (مِنْ، على، ثُمَّ، عن، سوف، في، ليت).

أولاً/ الاسم: هو كل ما دلّ على إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد أو مكان أو زمان أو صفة أو معنى مجرد من الزمان.

يعرف الاسم بعلامات كثيرة تميزه عن الفعل وعن الحرف، ومن هذه العلامات:

١. (ال) التعريف، وتكون دائما في أول الاسم، مثل: الفتاة، الفرس، الغلام.

٢. التنوين، وهو (نون زائدة، ساكنة تلحق الآخر لفظا لا خطاً لغير توكيد)، وتكون دائما في آخر الاسم، مثل: هندٍ، زيدٍ، رجلٍ، مسلماتٍ.

٣. دخول حروف الجر عليه، مثل: ذهبتُ إلى محمدٍ، وسلمْتُ على خالدٍ.

٤. علامة معنوية، وهي الحديث عنه، مثل: (قامَ زيدٌ) فزيد اسم، لأنك حدثت عنه بالقيام، وهي أنفع العلامات المذكورة للاسم.

ينقسم الاسم إلى :

أ. معرب.

ب. مبني.

أ. تعريف المعرب: هو ما يتغير آخره بسبب مايدخل عليه من العوامل.

مثل: جاءتْ هندٌ ــ رأيتُ هنداً ــ مررْتُ بهندٍ

نرى أن آخر حرف في كلمة (هند) وهو (الدال) قد تغير، مرة بالضمة ومرة بالفتحة ومرة بالكسرة، وذلك بسبب العوامل المختلفة التي دخلت عليه، وهي: (جاءتْ، رأيتُ، وحرف الجر الباء)

ب. تعريف المبني: هو الذي يلزم طريقة واحدة، ولايتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل.

مثل: رأيْتُ هؤلاءِ الفتيات ــ جاءَتْ هؤلاءِ الفتيات ــ مررْتُ بهؤلاءِ الفتيات.

فيلاحظ أن آخر كلمة (هؤلاء) لزم حالة واحدة، وهي الكسرة مع تعدد العوامل الداخلة عليها، وهي (رأيْتُ، جاءَتْ، وحرف الجر الباء).

والمبني أقسام قد يكون مبنيا على (الضم أو الفتح أو الكسر أو السكون).

والمعرب من الأسماء في اللغة أكثر من المبني، لذلك نجد أن المبنيات في اللغة قليلة، وهي:

١. **الضمائر**: وتقسم إلى:

أ. ضمير مستتر: مالم يكن له صورة بالكلام بل كان مقدرا في الذهن ومنويا، وذلك كالضمير المستتر في (اكتب) فإن التقدير (اكتبْ أنت).

وهو على قسمين: مستتر وجوبا ومستتر جوازا

- المستتر وجوبا: يكون الضمير مستترا وجوبا في المواضع الآتية:

١. فعل الأمر للواحد المخاطب نحو: ارحمْ الصغيرَ واحترمْ الكبيرَ.

٢. الفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو: أحبُ المؤمنين.

٣. الفعل المضارع المبدوء بالتاء لخطاب الواحد، نحو: تكتبُ دروسَك.

٤. الفعل المضارع المبدوء بالنون، نحو: نكتبُ الدرسَ.

- المستتر جوازا: يكون الضمير مستترا جوازا في كل فعل اسند الى غائب كما في:

١. الفعل المضارع المبدوء بالياء المسند الى المفرد المذكر، نحو: الرجلُ يقولُ الحقَ.

٢. الفعل المضارع المبدوء بالتاء المسند للمؤنثة المفردة الغائبة، نحو: الطالبةُ تجتهدُ في دروسها.

٣. الفعل الماضي نحو: الطالبُ كتبَ الدرسَ، والطالبةُ كتبَتْ الدرسَ.

ب. ضمير بارز: ما كان له صورة في اللفظ، كالتاء في (قمْتُ)، والواو في (كتبُوا)، والياء في (اكتبي).

وهو على قسمين:

١. متصل: مالا يبتدأ به كـ (التاء) و (الكاف) كقولك : أكرمْتُكَ. وهو أما يتصل بالفعل كالواو في (كتبُوا)، أو بالاسم كالياء في (كتابي)، أو بالحرف كـ (الكاف) من (فيك).

والضمائر المتصلة تسعة وهي: (التاء) و(نا) و(الواو) و(الألف) و(النون) و(الكاف) و(الياء) و(الهاء) و(ها).

٢. منفصل: ما يصح الابتداء به كقولك: (أنا مجتهدٌ). والضمائر المنفصلة أربعة وعشرون ضميرا، (١٢) ضميرا للرفع هي: (أنا)، (نحن)، (أنتَ)، (أنتِ)، (أنتما)، (أنتم)، (أنتنّ)، (هو)، (هي)، (هما)، (هم)، (هنَّ).

و(١٢) ضميرا للنصب وهي:(إياي)، (إيانا)، (إياكَ)، (إياكِ)، (إياكما)، (إياكم)، (إياكنَّ)، (إياه)، (إياها)، (إياهما)، (إياهم)، (إياهنَّ).

٢. أسماء الاستفهام:

الاستفهام: هو أسلوب يطلب به العلم عن شيء كان مجهولا.

للإستفهام حرفان وأحد عشر اسما، أما الحرفان فهما: (الهمزة) و(هل)، وأما الأسماء فهي: (مَنْ ، منذا ، ما ، ماذا ، متى ، أينَ ، أيَّان ، أنَّى ، كيفَ ، كمْ ، أي).

منْ مسافرٌ؟

ما كتبْتَ؟

أسماء الاستفهام كلها مبنية ماعدا اسم الاستفهام (أي) فهو معرب.

٣. أسماء الشرط:

أسلوب الشرط: هو تركيب يتألف من ثلاثة أركان:

١. اسم شرط أو حرف شرط.

٢. فعل الشرط.

٣. جملة جواب الشرط.

وإنَّ لألفاظ الشرط الجازمة حرفين وعشرة أسماء، أما الحرفان فهما: (إنْ) و(إذما)، وأما الأسماء فهي: (مَنْ ، ما ، مهما ، متى ، أيَّان ، أين ، أنى ، حيثما ، كيفما ، أي) وهذه الألفاظ تجزم فعلين: الأول يسمى فعل الشرط والثاني يسمى جواب الشرط.

كل أسماء الشرط مبنية ما عدا اسم الشرط (أي) فهو معرب غير مبني ويعرب حسب موقعه من الجملة.

استعمالات أسماء الشرط:

مَنْ : يستعمل للعاقل، مبني على السكون، منْ يدرسْ ينجحْ.

ما، مهما : يستعملان لغير العاقل مبنيان على السكون، ماتفعلْ من خيرٍ يعلمْه الله.

متى وأيان : يستعملان ظرفين للزمان يتضمنان معنى الشرط، متى تأتِ أكرمْكَ.

أين : يستعمل ظرف مكان مبني على الفتح، مثل: أين تنزلْ أنزلْ. وكثيرا ما تلحق بهذا الاسم (ما) الزائدة.

أنى، حيثما: يستعملان ظرفين للمكان يتضمنان معنى الشرط ، مثل: أنى تذهبْ أصحبْكَ.

كيفما: يدل على الحال، ويجب أن يكون فعل الشرط وجوابه من لفظ واحد، مثل: كيفما تجلسْ أجلسْ.

أي: اسم مبهم يتضمن معنى الشرط، ويستعمل لجميع ما ذكر وذلك بحسب ما يضاف إليه وهذا الاسم يلازم الإضافة إلى ما بعده، مثل: أي يومٍ تسافرْ أسافرْ.

٤. أسماء الأفعال:

أسماء الأفعال كلها مبنية على ما سمعت عليه من كسر وفتح وسكون وتدل على معنى الفعل، وتعمل عمله غير أنها لا تقبل علاماته، وهذه الأسماء تأتي على ثلاثة معانٍ:

الأول: بمعنى الفعل الماضي مثل:

(هيهات) بمعنى: بَعُد // (شتان) بمعنى: افترق // (سُرعانَ) بمعنى: أسرعَ.

الثاني: بمعنى الفعل المضارع مثل:

(أُفٍ) بمعنى: أتضجرُ // (بَخٍ) بمعنى: أستحسنُ // (آهٍ) بمعنى: أتوجعُ.

الثالث: بمعنى فعل الأمر مثل:

(رويدكَ) بمعنى: تمهَّل // (صهْ) بمعنى: اسكتْ // (آمين) بمعنى: استجبْ // (حيَّ) بمعنى: اقبِلْ // (هلمَّ) بمعنى: اقتربْ // (عليكَ) بمعنى: الزَمْ // (أمامك) بمعنى: تقدمْ // (إليك) بمعنى: ابتعدْ // (بَسْ) بمعنى: اكتفِ.

ملحوظة: بعض أسماء الأفعال تكون قياسية أي إن اسم الفعل يقاس أو يصاغ على وزن (فَعالِ) من كل فعل ثلاثي، متصرف (غير جامد)، تام (غير ناقص)، مثل:

الفعل (نَزَلَ) يصبح (نَزالِ)

الفعل (حذرَ) يصبح (حَذارِ)

وهذه الأسماء القياسية لا تستعمل إلا للأمر، وهي دائماً مبنية على الكسر.

٥. الأسماء الموصولة:

الاسم الموصول هو اسم معرفة يدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده، وتسمى الجملة (صلة الموصول)، وصلة الموصول هي الجملة التي تذكر بعد الاسم الموصول فتتم معناه، أي تتم المعنى المقصود من استعمال الاسم الموصول، وهذه الجملة لا محل لها من الإعراب.

والأسماء الموصولة كلها مبنية بحسب حركة آخرها إلا ما كان منها للمثنى فإنه يعامل معاملة المثنى فيرفع بالألف وينصب ويجر بالياء، وتعرب الأسماء الموصولة حسب موقعها من الجملة.

والأسماء الموصولة هي:

الذي: للمفرد المذكر.

اللذان: للمثنى المذكر في حالة الرفع.

اللذين: للمثنى المذكر في حالة النصب والجر.

الذين: لجماعة الذكور.

التي: للمفردة المؤنثة.

اللتان: للمثنى المؤنث في حالة الرفع.

اللتين: للمثنى المؤنث في حالة النصب والجر.

اللاتي واللواتي واللائي: لجمع الإناث.

الألى: للجمع مطلقا عاقلا وغير عاقل، نحو: أقرأُ منَ الكتبِ الألى تنفعُ.

٦. أسماء الإشارة:

ما يدل على معين بواسطة إشارة حسية باليد ونحوها إن كان المشار إليه حاضرا، أو إشارة معنوية إذا كان المشار إليه معنى أو ذاتا غير حاضرة.

الـ(ها): حرف التنبيه يدخل أسماء الإشارة لتنبيه السامع من أجل أن ينظر إلى حيث يشير المتحدث.

وأسماء الإشارة هي :

هذا : للمفرد المذكر.

هذان : للمثنى المذكر في حالة الرفع.

هذين : للمثنى المذكر في حالتي النصب والجر.

هذه وهذي وهاتي: للمفردة المؤنثة.

هاتان: للمثنى المؤنث في حالة الرفع.

هاتين: للمثنى المؤنث في حالة النصب.

هؤلاء: لجماعة الذكور والاناث، و(أولاء) من غير (ها) التنبيه، وأولئك مع كاف الخطاب.

هنا: للإشارة إلى المكان، و(هنالك) مع لام البعد وكاف الخطاب.

أسماء الإشارة مبنية بحسب حركة آخرها إلا ما كان منها للمثنى فإنه يعرب إعراب المثنى: هذان في حالة الرفع وهذين في النصب والجر، نحو جاءَ هذان الطالبان ، ورأيْتُ هاتين الطالبتين.

ثانياً/ الفعل: هو ما دلّ على حدوث شيء في زمان خاص، مثل: كتب، يلعبُ، اكلتُ.

الأفعال ثلاثة أنواع: الماضي والمضارع والأمر.

أولا/ الفعل الماضي: فعل مبني دائماً وعلامته:

١. أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، مثل: (قامَتْ، أكلَتْ).

٢. إنه يقبل تاء الفاعل، مثل: (أكلْتُ، قرأتُ).

علامة بنائه:

١. يبنى على الفتح، وهو الأصل، قال تعالى: (قد أفلحَ المؤمنون) ، وقوله تعالى: (جاءَ الحقُّ وزهقَ الباطلُ).

وقد يكون الفتح مقدراً كقوله تعالى: (سبحانَ الذي أسرى بعبدِهِ ليلاً).

٢. يبنى على الفتح، إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة نحو قوله تعالى: (قالَتْ إنّي أعوذُ بالرحمنِ منك إنْ كنْتَ تقياً).

٣. يبنى على الفتح، إذا اتصلت به ألف الاثنين كقوله تعالى: (قالَا ربنا ظلمْنا أنفسنا وإن لم تغفرْ لنا وترحمْنا لنكونَنَّ من الخاسرين).

٤. يبنى على الضم، إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: الطلابُ كتبُوا الدرسَ.

٥. يبنى على السكون، إذا اتصلت به تاء الفاعل كقول الشاعر:

لقد اسمَعْتَ لو نادَيْتَ حياً ولكنْ لا حياةَ لمن تنادي

٦. يبنى على السكون، إذا اتصلت به (نا) المتكلمين، كقوله تعالى: (فأرسلْنا عليهم ريحاً صرصراً).

٧. يبنى على السكون، إذا اتصلت به نون النسوة كقولنا: الطالباتُ كتبْنَ الدرسَ بنشاطٍ.

ثانيا/ فعل الأمر: فعل مبني دائما، وعلامته:

١. دلالته على الطلب، مثل (قمْ) فإنه دال على طلب القيام.

٢. قبوله ياء المخاطبة، مثل (قمْ) فتقول إذا أمرْتَ المرأة (قومي)، وكذلك (اذهبْ) فتقول (اذهبي).

علامة بنائه:

١. يبنى فعل الأمر على السكون:

أ. إذا كان صحيح الآخر، نحو قوله تعالى: (اقرأْ باسمِ ربك الذي خلقَ).

ب. إذا اتصلت به (نون النسوة)، مثل: اكتبْنَ الدرسَ.

٢. يبنى فعل الأمر على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر، مثل: اخشَ الله يارجل، ادعُ الله يامسلم، ارمِ الكرةَ ياسعد.

٣. يبنى فعل الأمر على حذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة، أي إذا:

- اتصلت به واو الجماعة، مثل: مثل: اكتبوا الدرسَ ياطلاب.

- اتصلت به ألف الاثنين، مثل: اكتبا الدرسَ ياطالبان.

- اتصلت به ياء المخاطبة، مثل: اكتبي الدرسَ يافتاة.

٤. يبنى فعل الأمر على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، سواء في ذلك:

- نون التوكيد الخفيفة: اضربَنْ الكرةَ.

- نون التوكيد الثقيلة: اضربَنَّ الكرةَ.

ثالثا/ الفعل المضارع: علامته:

١. إنه يصلح دخول (لم) عليه، مثل: لم تأكلْ فاطمةُ الطعامَ.

٢. إنه يبدأ بأحد أحرف المضارعة (أنيت)، مثل: نقوم ، أقوم ، يقوم ، تقوم. فكل فعل مضارع لابد أن يبدأ بأحد هذه الحروف، وليس بالضرورة أن كل ما بدأ بأحد هذه الحروف هو فعل مضارع، مثل: تعلمْتُ المسألةَ.

حكمه:

أولا// حكمه باعتبار أوله:

يعرَ

أما

ف

ه

حكمه باعتبار أوله أنه يضم تارة، ويفتح أخرى:

أ. يضم أول الفعل المضارع إن كان الماضي على أربعة أحرف، مثل: دحرَجَ ـ يُدحرِجُ، أكرم ـ يُكرِمُ.

ب. يفتح أول الفعل المضارع إن كان الماضي أقل من أربعة أحرف، أو أكثر من أربعة أحرف، مثال الأول: كتبَ ــ يَكتبُ ، ذهبَ ــ يَذهبُ ، استخرجَ ــ يَستخرجُ.

ثانيا// حكمه باعتبار آخره:

أما حكمه باعتبار آخره فإنه تارة يبنى على السكون، وتارة يبنى على الفتح، وتارة يعرب، وتفصيل ذلك كالآتي:

أ. يبنى الفعل المضارع على السكون: إذا اتصلت به نون النسوة: قال تعالى: (والوالداتُ يرضعْنَ أولادَهُنَ حولين).

ب.يبنى الفعل المضارع على الفتح: إذا اتصلت به نون التوكيد

ج. يعرب الفعل المضارع : إذا لم يتصل به شيء، مثل: يقومُ زيدٌ، لن يقومَ زيدٌ، لم يقمْ زيدٌ.

ثالثا/ الحرف: هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها، مثل: (على ، في ، عن ، مِن)

علامة الحرف:

إنه لا يقبل شيئا من علامات الاسم، ولا علامات الفعل، مثل: (هل) و (بل) فإنهما لايقبلان شيئا من علامات الأسماء، ولا شيئا من علامات الأفعال.

حكمه: جميع الحروف مبنية.

والحروف نوعان:

حروف مختصة:

- حروف مختصة بالأفعال كحروف النصب والجزم .
- حروف مختصة بالأسماء كحروف الجر وإنَّ وأخواتها.

حروف غير مختصة: تدخل على الأسماء والأفعال كحروف العطف وهل وهمزة الاستفهام.

علامات الإعراب الأصلية والفرعية:

يعرّف الإعراب بأنه : تغيّر يتعلق بأواخر الكَلم حسب موقعها من الكلام .

أما البناء فهو: ما لَزم حالة واحدة لا يتغيّر آخره مهما تغير موقعه من الكلام.

فعلامات الإعراب هي حركات متغيّرة تلحق آخر الاسم أو الفعل على وفق موقعه من الكلام لتبين موقعه وتميّزه عن غيرِه .

الكلمة المعربة سواء كانت اسما أو فعلا تأتي إما : مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة أو مجزومة.

الرفع والنصب يشتركان في الأسماء والأفعال المضارعة.

أما الجر فخاص بالأسماء، والجزم خاص بالأفعال المضارعة.

علامات الإعراب قسمان:

- علامات أصلية.
- علامات فرعية.

العلامات الأصلية:

الضمة في حالة الرفع

والفتحة في حالة النصب

والكسرة في حالة الجر

السكون في حالة الجزم

أولا/ مواضع الرفع بالضمة أربعة :

1- الاسم المفرد ، ما دلّ على واحد أو واحدة (ليس مثنى ولا جمعا) :

محمدٌ رسولُ الله .

قال رابعا/ مواضع الجزم بالسكون :

٤- يجزم الفعل المضارع إذا كان صحيح الآخر بالسكون إذا سبق بحرف من حروف الجزم:

قال **من يزرعِ الخيرَ يحصدْ مثله.**

١٧

العلامات الفرعية:

١ - • **علامات الرفع:** ينوب عن الضمة في الرفع العلامات الفرعية الآتية:

١- الألف في المثنى:

نجحَ الطالبان.

٢- الواو في:

- جمع المذكر السالم: **قد أفلحَ المؤمنون.**

- الأسماء الخمسة: **أخوك رجلٌ كريمٌ.**

٣- ثبوت النون في الأفعال الخمسة:

الطالبان يكتبان الدرسَ.

• **علامات النصب:** ينوب عن الفتحة في النصب العلامات الفرعية الآتية:

١- الألف في الأسماء الخمسة:

احترمْ أخاك.

٢- الياء في:

- جمع المذكر السالم: **تكرّمُ الجامعةُ المبدعينَ.**

- المثنى: **زرْتُ صديقَين.**

٣- الكسرة في جمع المؤنث السالم:

سلمت على الطالبات

قال تعالى: ﴿إنَّ الحسناتِ يُذهبْن السيئاتِ﴾.

١٦

٤- حذف النون في الأفعال الخمسة:

قال تعالى: ﴿لن تنالُوا البرَّ حتّى تنفقُوا ممّا تحبُون﴾

- **علامات الجر:** ينوب عن الكسرة في الجر العلامات الفرعية الآتية:

١- الياء في:

-جمع المذكر السالم: **سلمْتُ على المبدعينَ.**

-المثنى: **خيرُ البرِّ ماكان للوالدَين.**

-الأسماء الخمسة: **سلمْتُ على أخيك.**

٢- الفتحة في الممنوع من الصرف:

ذهبْتُ إلى بغدادَ. ← الممنوع من الصرف يجر بالفتحة

- **علامات الجزم:** ينوب عن السكون في الجزم العلامات الفرعية الآتية:

١- حذف النون في الأفعال الخمسة:

لا تقولوا إلا الحقَ.

٢- حذف حرف العلة في الفعل المعتل الآخر:

لتسعَ بين الناسِ بالخيرِ.

٢- **جمع التكسير**، ما دلّ على ثلاثة فأكثر مع تغير في بنية مفرده:

حضرَ الطلابُ.

٣- **جمع المؤنث السالم**، هو ما دلّ على ثلاثة فأكثر مع سلامة بناء المفرد بزيادة ألف وتاء في آخره: **جاءَتْ الطالباتُ.**

٤- **الفعل المضارع المعرب: يحترمُ الناسُ المهذبَ**

ثانيا/ مواضع النصب بالفتحة ثلاثة :

١- الاسم المفرد :

إنَّ اللهَ غفورٌ رحيمٌ .

٢- جمع التكسير:

أحبُ النجومَ الزاهرةَ.

٣- الفعل المضارع:

لن يُضيعَ اللهُ أجرَ من أحسنَ عملاً.

ثالثا/ مواضع الجر بالكسرة ثلاثة :

١- الاسم المفرد :

ذهبْتُ إلى الجامعةِ.

٢- جمع التكسير:

فرضَ اللهُ في الأموالِ زكاةً للفقراءِ.

٣- جمع المؤنث السالم:

اشتريْتُ أقلاماً من المكتباتِ.

الأسماء الخمسة هي : أبٌ ، أخٌ ، حمٌ ، ذو (بمعنى صاحب) ، فو.

اعرابها : تعرب هذه الاسماء – في حالات خاصة – بالحروف لا بالحركات:

- ترفع بالواو بدلا من الضمة، مثال ذلك:

أبو كريمٍ عاملُ بناءٍ نشيطٌ.

حمو فاطمة رجلٌ متقاعدٌ .

- تنصب بالألف بدلا من الفتحة، مثال ذلك:

رأيتُ أباهُ.

عطّرْ فاكَ بالكلامِ الطيبِ.

- تجر بالياء بدلا من الكسرة، مثال ذلك:

لاتلجأ لشخصٍ غيرِ ذي خبرةٍ.

اتصلْ بأخيك لتطمئنَ عليه.

شروط إعرابها بالحروف :

هنالك شروط خاصة يجب أن تتوفر في الأسماء الخمسة حتى تعرب بالحروف ، وهذه الشروط هي :

أولاً: من شروط اعراب الأسماء الخمسة بالحروف أن تكون الأسماء الخمسة مضافة إلى اسم ظاهر ، أو إلى الضمائر التي تقع في محل جر بالاضافة كما رأينا في الأمثلة السابقة ، وهذه الضمائر هي: (نا) المتكلمين – وكاف الخطاب – وهاء الغائب ، فإن كانت غير مضافة (أي لم يتبعها مضاف إليه) أعربت بالحركات:

هذا أبٌ مكافحٌ .

هذا: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ .

أب: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

مكافح: صفة مرفوعة وعلامة رفعها تنوين الضم.

محمدٌ هو مثالي.

محمد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

الأسماء الخمسة، وهو مضاف (الكاف)

١٩

حم: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم .

مثالي: صفة مرفوعة وعلامة رفعها تنوين الضم.

ملحوظة ١: (ذو) اسم من الأسماء الخمسة ولا يستعمل إلا مضافاً ، ولا يضاف إلا إلى اسم ظاهر، ومعنى (ذو) صاحب ، فإذا قلت: جاءَ ذو مالٍ ، فإن المعنى : جاءَ صاحبُ مالٍ .

ملحوظة ٢ : (فو) اسم من الأسماء الخمسة وأصله (فم) وان هذا الاسم لايعرب إعراب الأسماء الخمسة إلا إذا حذف منه حرف (الميم)، وبقي على حرف واحد وهو (الفاء) فيقال: (فٌ)، مثال ذلك :

وضعَتِ الأمُّ الطعامَ في في ولدِها.

وضعت: فعل ماضي مبني على الفتح، والتاء تاء التأنيث الساكنة وكسرت لالتقاء الساكنين.

الأم: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الطعام: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر

في : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه من الاسماء الخمسة، وهو مضاف

ولدها: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف (ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة .

ثانياً : من شروط اعراب الأسماء الخمسة بالحروف أن تكون الأسماء الخمسة مفردة – غير مثناة ولا مجموعة – فإن كانت مثناة أو مجموعة أعربت إعراب المثنى أو الجمع :

مثال المفرد: عادَ أخوك من السفرِ سعيداً.

أخوك: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الاسماء الخمسة، وهو مضاف (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

مثال المثنى: عادَ أخواه وحمواه من السفرِ .

عادَ : فعل ماضي مبني على الفتح.

أخواه: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وهو مضاف (والهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

وحمواه: الواو: حرف عطف، (حمواه) اسم معطوف على أبواه مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى، وهو مضاف (والهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة .

فاك: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

قول: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

السوء: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣- أصبحَ الرجلُ ذا علمٍ.

أصبحَ: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

الرجلُ: اسم أصبح مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ذا: خبر أصبح منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف

علم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٤- حمو هندٍ وحماتُها متقاعدان.

حمو: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف

هند: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وحماتها: الواو: حرف عطف (حماتها) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف (ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

متقاعدان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الالف لأنه مثنى.

٥- إنَّ له أباً كريماً.

إن: من الأحرف المشبهة بالفعل.

له: اللام: حرف جر و(الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر إن مقدم.

أبا: اسم إن منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

كريما: صفة منصوبة وعلامة نصبها تنوين الفتح.

٦- الإخوةُ متحابون.

الإخوة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

متحابون: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

من السفر: (من) حرف جر (السفر) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

قال تعالى : (ورفعَ أبويه على العرشِ وخرّوا له سُجَّداً)

رفع: فعل ماضي مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).

أبويه: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وهو مضاف (الهاء) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

مثال الجمع: قال تعالى : (وآتى المالَ على حبِّهِ ذَوي القربى واليتامى)

ذوي: مفعول به ثاني منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف

القربى: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر.

وطنك هو إرث ابائك وأجدادك

وطنك: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

هو: ضمير فصل لامحل له من الاعراب.

إرث: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

آبائك: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

وأجدادك: الواو: حرف عطف (أجدادك) اسم معطوف على آبائك مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

ملحوظة : تجمع الأسماء الخمسة جمع تكسير، نقول : (أخ – إخوة) و (أب – آباء) و (حم – أحماء) و (فم – أفواه) و (ذو – أذواء) ..

يمكن أن تجمع (ذو) جمع مذكر سالم وأن تعرب إعرابه ، مثل :

جاءَ ذوو علمٍ.

ذوو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف

علم: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أكبرْتُ ذوي الفضلِ.

أكبرت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

ذوي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، وهو مضاف

الفضل: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مررْتُ بذوي علمٍ.

بذوي: الباء : حرف جر، و(ذوي) اسم مجرور وعلامة جره الياء لانه جمع مذكر سالم، وهو مضاف.

علم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ثالثاً: ومن شروط إعراب الأسماء الخمسة بالحروف أن تكون إضافتها إلى غير (ياء المتكلم) فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم فإنها تعرب بالحركات المقدرة على آخرها (ما قبل ياء المتكلم) مثل:

- بأبي أنت وأمي.

بأبي: الباء: حرف جر(أبي): اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره، وهو مضاف (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة. وشبه الجملة (بأبي) في محل رفع خبر مقدم.

أنت: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

- أقدّرُ أخِي الكبيرِ واحترمُهُ.

اقدر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا).

أخي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره. وهو مضاف (الياء) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة .

اعرب ما يأتي إعرابا مفصلاً:

١- لا فُضَّ فوكَ .

لا: نافية غير عاملة تفيد الدعاء.

فضَّ: فعل ماضي مبني للمجهول مبني على الفتح .

فوك: نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الاسماء الخمسة. وهو مضاف (الكاف) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة.

٢- جنّبْ فاكَ قولَ السوءِ.

جنب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

الأفعال الخمسة :

هي كل فعل مضارع اتصلت به : (ألف) الاثنين ، نحو : تعملان ، يعملان – أو (واو) الجماعة ، نحو : تعملون ، يعملون – أو (ياء) المؤنثة المخاطبة ، نحو : تعملين .

ويجب أن يكون هذا الفعل للغائب المبدوء بـ (الياء) مثل: يعملُ ، والمخاطب المبدوء بـ (التاء) مثل : تعملُ .

وإنما سميت الأفعال الخمسة ، بـ (الأفعال الخمسة) لأن المضارع حين يتصل : بـ (ألف الاثنين) أو (واو الجماعة) أو (ياء المخاطبة) يتكون لدينا خمس حالات .

وإليك هذه الأمثلة :

الألف : التي تدل على اثنين غائبين : **هما : يلعبان .**

الألف : التي تدل على اثنين مخاطبين : **أنتما : تلعبان .**

الواو : التي تدل على الجماعة الغائبين : **هم : يلعبون** .

الواو : التي تدل على الجماعة المخاطبين : **أنتم : تلعبون** .

الياء : التي تدل على المؤنثة المفردة المخاطبة : **أنتِ : تلعبين** .

ومثل هذا : **يكتبان – تكتبان – يكتبون – تكتبون – تكتبين .**

اعراب الأفعال الخمسة

الرفع : ترفع هذه الأفعال إذا تجردت عن الناصب ، والجازم وتكون علامة رفعها : ثبوت النون ، مثال ذلك :

أنتم تدرسون :

أنتم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

تدرسون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

والجملة الفعلية (تدرسون) في محل رفع خبر للمبتدأ .

ومثل هذا : **هم يدرسون – أنتما تدرسان – هما يدرسان – أنتِ تدرسين**

قال تعالى : (فيهما عينان تجريان)

فيهما : في : حرف جر و(هما) ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر، وشبه الجملة في محل رفع خبر مقدم للمبتدأ .

عينان : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الالف لأنه مثنى .

تجريان : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة و(الالف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

والجملة الفعلية في محل رفع صفة لـ (عينان) .

النصب : تنصب هذه الأفعال إذا سبقها أحد الحروف الناصبة وتكون علامة نصبها : حذف النون . وحروف النصب **(أن ، لن ، حتى ، كي ، لام التعليل)**

الطالبان لن يدخرا جهداً للتفوق

الطالبان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الالف لأنه مثنى .

لن : أداة نفي ونصب

يدخرا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة ، و(الألف) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (يدخرا) في محل رفع خبر للمبتدأ .

جهدا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

للتفوق : اللام : حرف جر ، (التفوق) : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

ومثل هذا : **هم لن يدخروا - أنتم لن تدخروا - أنتما لن تدخرا - أنت لن تدخري**

ادرسي بجدٍ كي تحققي النجاحَ

ناموا لترتاحوا

قال تعالى : (إنَّ اللهَ يأمرُكم أنْ تؤدُّوا الأماناتِ إلى أهلِها)

إن : حرف مشبه بالفعل

الله : لفظ الجلالة اسم ان منصوب بالفتحة .

يأمركم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة و(الكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به (الميم) علامة الجمع .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر ان .

أن : مصدرية ناصبة

تؤدوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الأمانات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

إلى : حرف جر **(أهلها)** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة .

قال تعالى : (لن تنالوا البرَّ حتى تُنفِقُوا ممّا تُحِبّون)

لن : حرف نفي ونصب

تنالوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

البر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حتى : ناصبة

تنفقوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

من : حرف جر .

ما: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر .

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجزم : تجزم هذه الأفعال إذا سبقها أحد الحروف الجازمة وتكون علامة جزمها : **حذف النون،** وحروف الجزم **(لم ،لمّا ،لا الناهية ،لام الأمر)**

أنتم لم تعملوا بجد

أنتم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

لم : أداة جزم ونفي وقلب .

تعملوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ .

أن : مصدرية ناصبة

تؤدوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة ، و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الأمانات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

إلى : حرف جر **(أهلها)** اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف و(ها) ضمير متصل مبني في محل جر بالاضافة .

قال تعالى : (لن تنالوا البرَّ حتى تُنفِقُوا ممّا تُحِبّون)

لن : حرف نفي ونصب

تنالوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة، و(الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

البر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

حتى : ناصبة

تنفقوا : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لانه من الافعال الخمسة و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

من : حرف جر .

ما: اسم موصول مبني في محل جر بحرف الجر .

تحبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الافعال الخمسة ، و (الواو) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

الجزم : تجزم هذه الأفعال إذا سبقها أحد الحروف الجازمة وتكون علامة جزمها : حذف النون، وحروف الجزم **(لم ،لمّا ،لا الناهية ،لام الأمر)**

أنتم لم تعملوا بجد

أنتم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ .

لم : أداة جزم ونفي وقلب .

تعملوا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الافعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

والجملة الفعلية في محل رفع خبر للمبتدأ .

٢. الفعل المضارع الذي ينتهي بالياء مثل : يرمي ، فإننا عند إسناده إلى واو الجماعة نحذف منه حرف العلة ونضم ما قبله . مثل : يرمي : يرمُون – يقضي : يقضُون .

٣. الفعل المضارع الذي ينتهي بالألف مثل : يسعى ، فإننا عند إسناده إلى واو الجماعة نحذف منه حرف العلة ونفتح ما قبله . مثل : يسعى : يسعَون .

ثالثا : عند اسناده إلى ياء المخاطبة :

١. الفعل المضارع الذي ينتهي بالواو مثل : ينجو، عند اسناده إلى ياء المؤنثة المخاطبة نحذف منه حرف العلة ونكسر ما قبله ، مثل ينجو : تنجِين

٢. الفعل المضارع الذي ينتهي بالياء مثل : يرمي ، فإننا عند إسناده إلى ياء المؤنثة المخاطبة نحذف منه حرف العلة ونكسر ما قبله . مثل : يرمي : ترمِين– يقضي : تقضِين .

٣. الفعل المضارع الذي ينتهي بالألف مثل : يسعى ، فإننا عند إسناده إلى ياء المؤنثة المخاطبة نحذف منه حرف العلة ونفتح ما قبله، مثل: يسعى : تسعَين .

وإليك هذه الأمثلة على كل تلك الصور التي ذكرت :

يقضي : يقضيان – تقضيان – يقضُون – تقضُون – تقضِين .

يرنو : يرنوان – ترنوان – يرنُون – ترنُون – ترنِين .

يرقى : يرقيان – ترقيان – يرقَوْن – ترقَوْن – ترقَين .

المثنى : وهو لفظ أو اسم يدل على اثنين أو اثنتين .

تثنية الاسم وإعرابه : إن لتثنية الاسم وجهين :

الوجه الأول : يثنى فيه الاسم بزيادة (ألف ونون) في حالة الرفع وتكون علامة رفعه الألف ، وأما النون فهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومعنى ان النون عوض عن التنوين في الاسم المفرد ان الاسم المفرد حين نلفظه يكون منوناً سواء أكان مرفوعاً أم منصوباً أو مجروراً .

نقول : جاءَ ولدٌ – رأيْتُ سعيداً – مررتُ بوائلٍ

وعندما نجعل هذه الأسماء المفردة في حالة المثنى نعوّض عن التنوين بنون بعد الألف في حالة الرفع ، وكذلك بعد الياء في حالتي النصب والجر .

نقول : جاء ولدان – رأيْتُ سعيدَين – مررْتُ بوائلَين

التلميذان ناجحان

التلميذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ناجحان : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثل هذا : كان المحمدان في المدرسة .

: على الطاولة قلمان .

: جاء الصغيران .

الوجه الثاني : وهو الذي يثنى فيه الاسم بزيادة (ياء ونون) وذلك في حالتي النصب والجر ، وتكون علامة نصبه أو جره الياء ، وأما النون فهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد . وفي هذا الوجه **يجب فتح الحرف الذي قبل ياء المثنى** .

إنَّ التلميذَين في المدرسة .

إن : من الأحرف المشبهة بالفعل

اعرب ما يأتي إعرابا مفصلاً:

١- كتبَ الطالبان وظيفَتي الحسابِ والعلومِ .

كتب: فعل ماضي مبني على الفتح .

الطالبان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

وظيفَتي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى، وحذفت النون للإضافة. وهو مضاف

الحساب: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

والعلوم: الواو: حرف عطف، (العلوم) اسم معطوف على (الحساب) مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢- كان المعلمان واقفَين.

كان: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

المعلمان: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى.

واقفَين: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

ملحقات المثنى :

هناك اسماء تلحق بالمثنى وتعرب إعرابه هذه الاسماء هي :

١- اثنان واثنتان : عددان كتابيان الأول يستعمل للمثنى المذكر، والثاني: يستعمل للمثنى المؤنث، وهذان العددان ملحقان بالمثنى، أي: يعربان اعرابه.

- جاءَ اثنان من الطلابِ.

اثنان: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف، لأنه ملحق بالمثنى.

- رأى سعيدٌ طالبتين اثنتين.

طالبتين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى.

اثنتين: صفة للطالبتين منصوبة وعلامة نصبها الياء، لأنها ملحقة بالمثنى.

٢ـ كلا وكلتا: وهما اسمان مفردان لفظا مثنيان معنى ولا يستعملان إلا مضافين. مع العلم أن (كلا) تستعمل للدلالة على المذكر، وأن (كلتا) تستعمل للدلالة على المؤنث.

إن لـ (كلا) و (كلتا) حالتين في الإعراب:

الحالة الأولى: تعرب (كلا) و (كلتا) إعراب المثنى، وذلك إذا أضيفتا إلى الضمير.

- كان كلاهما في المدرسة .

كلاهما: اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمثنى. وهو مضاف (هما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالاضافة.

- إنَّ كلتيكما نشيطتان.

كلتيكما: اسم إنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى. وهو مضاف (كما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

الحالة الثانية: تعرب (كلا) و (كلتا) إعراب الاسم المقصور، وذلك إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر.

ومعنى ذلك أنها تعرب بالحركات المقدرة على الألف رفعا بالضمة، ونصبا بالفتحة، وجرا بالكسرة.

شاهدْنا كلتا الطالبتين.

كلتا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف (الطالبتين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

- جاء كلا الولدَين.

كلا: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف (الولدَين): مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

- كتبْتُ إلى كلا المعلّمَين.

كلا: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، وهو مضاف (المعلمَين) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى.

التلميذين : اسم إن منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

في المدرسة : في : حرف جر

: المدرسة : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر إن .

مررْتُ بالمعلِّمَيْن .

بالمعلمَين : الباء : حرف جر . المعلمين : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

ومثل هذا : شاهدَ سعيدُ المدينتَين

كتب أخي إلى المهندسَين

حذف نون المثنى :

تحذف نون المثنى عند الاضافة ، ويبقى المثنى في هذه الحالة محافظاً على علامة الاعراب الخاصة به :

مثال ذلك :

- مررتُ بمدرستَي المعلّم .

بمدرستَي : الباء : حرف جر . (مدرستَي) : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة . وهو مضاف

المعلم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره .

- هذان صاحبا وليدٍ .

هذان : اسم اشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى .

صاحبا : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة. وهو مضاف

وليد : مضاف اليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

الحالة الثانية: إن كانت همزة الاسم الممدود للتأنيث فإنها تنقلب إلى (واو) عند تثنيته.

ومثال ذلك: صحراء: صحراوان ، صحراوَين ... حسناء: حسناوان ، حسناوَين.

الحالة الثالثة: إن كانت همزة الاسم الممدود منقلبة عن واو أو ياء فأنت بالخيار في أن تترك هذه الهمزة كما هي دون تغيير أو تقلبها إلى (واو).

ومثال ذلك:

سخاء : سخاءان، سخاءَيْن – سخاوان، سخاوين.

رداء : رداءَان ، رداءَيْن - رداوان ، رداوَين .

كساء : كساءَان ، كساءَيْن – كساوان ، كساوَيْن .

كيف تثني الكلمات الآتية:

١- المثوى.

المثويان - المثويَين

٢- العداء.

العداءان – العداءَين .. العداوان - العداوَين

٣- الأذى.

الأذيان - الأذيَين

٤- علياء.

علياوان - علياوَين

٥- متداعٍ.

متداعيان - متداعيَين

الجمع : هو ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين .

<u>الجمع ثلاثة أنواع</u> : جمع مذكر سالم – جمع مؤنث سالم – جمع التكسير .

مثل : مهندسون – مدرّسات - أنهار

أولاً : جمع المذكر السالم : يدل على أكثر من اثنين من الذكور العقلاء ، ويكون بزيادة : واو ونون في حالة الرفع ، وياء ونون في حالتي النصب والجر مع ملاحظة كسر الحرف الذي قبل الياء .

ومثال ذلك : محمد : محمَّدُون – محمَّدِين

وإنما سُمي هذا الجمع بجمع المذكر السالم لأنَّ اللفظ يبقى سالماً دون تغيير بعد زيادة (الواو، والنون) أو (الياء، والنون) .

<u>شروط جمع المذكر السالم</u>

هناك شرطان يجب أن يتوفر أحدهما في الاسم حتى يجمع جمعا مذكرا سالماً:

الأول : أن يكون الاسم علماً لمذكر عاقل خال من (تاء التأنيث). ومثال ذلك: أحمد: أحمدون، أحمدِين – خالد: خالدون، خالدِين .

أما إذا كان اسم المذكر العاقل منتهياً بتاء التأنيث مثل: طلحة، ومعاوية، فإنه لا يجمع جمع مذكر سالم.

الثاني : أن يكون الاسم صفة للمذكر العاقل خالية من التاء، ليس من باب (أفعل – فعلاء)، مثل: (أحمر- حَمْراء) ، ولا من باب (فَعْلان – فَعْلى)، مثل: (عَطْشان – عَطْشى) ، ومثال ذلك: عالم: عالمون، عالمين. و كاتب: كاتبون، كاتبين.

<u>إعراب جمع المذكر السالم</u>

يُعرب جمع المذكر السالم على وجهين :

الوجه الأول: أن يكون مرفوعاً، وتكون علامة رفعه (الواو)، وأما (النون) فإنها عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ومثال هذا : المعلمون في المدرسةِ.

المعلمون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

في المدرسة: في: حرف جر (المدرسة) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

الوجه الثاني : أن يكون منصوباً، أو مجروراً، وتكون علامة نصبه أو جره الياء. وأما النون فهي عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

ودَّع خالدٌ الزائِرين .

الزائِرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم، والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.

قرأْتُ كتابَ المحمّدِين من الشعراء.

المحمدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

حذف نون جمع المذكر السالم

تحذف نون جمع المذكر السالم عند الإضافة ، ويبقى الجمع محافظاً على علامة الاعراب الخاصة به :

مثال ذلك :

- جاءَ معلِّمو الصفّ .

معلمو : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة، وهو مضاف

الصف: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

اعرب ما يأتي إعرابا مفصلاً:

١- أشرفَ المدرسون على أعمالِ التلاميذِ .

أشرف: فعل ماضي مبني على الفتح .

المدرسون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم .

على أعمال: على: حرف جر (أعمال) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف.

التلاميذ: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢- راقبَ مهندسو البلديةِ عمّالَ بناءِ الجسورِ.

راقب: فعل ماضي مبني على الفتح.

مهندسو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم وحذفت النون للإضافة. وهو مضاف

البلدية: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عمّال: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف

بناء: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة. وهو مضاف

الجسور: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

٣. مررْتُ بصانعِي الخيرِ :

مررت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

بصانعي : الباء : حرف جر (صانعي) : اسم مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم، وحذفت النون للإضافة . وهو مضاف

الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ملحقات جمع المذكر السالم

هناك اسماء تلحق بجمع المذكر السالم فتعرب إعرابه على أنها ملحقة به وهذه الاسماء هي :

١- الألفاظ الآتية :

- بنون جمع ابن . مثل: يحترمُ العالَمُ بني العربِ.

بني: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وحذفت النون للإضافة ، وهو مضاف

العرب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- أهلون جمع أهل . مثل : قال تعالى : (شغلَتْنا أموالُنا وأهلونا)

وأهلونا : اسم معطوف على أموالنا مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

يحبُ الرجلُ الأهلين

الأهلين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- عالَمون (جمع العالَم) . مثل: قال تعالى : (الحمدُ للهِ ربِ العالَمين)

العالمين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

- سنون جمع سنة . مثل: من لم تؤدبْهُ المواعظ أدبَتْهُ السنون

أدبته: أدب : فعل ماضي مبني على الفتح و(التاء) تاء التأنيث الساكنة ، والهاء: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

السنون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

- أولو: بمعنى أصحاب . مثل: جاءَ أولو الفضلِ.

أولو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وهو مضاف

الفضل: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٢- ألفاظ العقود وهي : (عشرون – ثلاثون – أربعون – خمسون – ستون – سبعون – ثمانون – تسعون).

-اشتريْتُ عشرين قلماً.

عشرين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

جمع المؤنث السالم

هو ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء مبسوطة على الاسم المفرد، مثل: فاطمة : فاطمات.

وإنما سُمي هذا الجمع بجمع المؤنث السالم لأنَّ الاسم يبقى سالماً دون تغيير بعد زيادة (الألف، والتاء).

يجمع هذا الجمع ما يأتي:

١.جميع أعلام الاناث وصفاتهن، مثل: مريم: مريمات / أديبة: أديبات.

٢.كل ما ختم بتاء التأنيث سواء أكان هذا الاسم مذكرا أم مؤنثا، مثل: فاطمة: فاطمات/ جميلة: جميلات/ طلحة: طلحات/ معاوية: معاويات.

ويستثنى من ذلك ستة أسماء وهي: امرأة –شاة –أَمَة –أُمَّة –شَفَة -مِلَّة

وهذه الأسماء تجمع كما يأتي : نساء –شياه –إماء –أُمم – شِفاه -مِلَل

٣. صفة المذكر غير العاقل، ومثال ذلك:

جبل شاهق: جبال شاهقات/ جدار متداعٍ: جدران متداعيات.

٤.الاسماء المصغرة لما لايعقل، مثل: نهر – نُهَير - نُهَيرات

ملحوظة : أوزان التصغير ثلاثة : (فُعَيل) لتصغير الاسم الثلاثي، مثل : سقُف - سُقَيف و(فُعَيعِل) لتصغير الفعل الرباعي ، مثل : خَنْدق -خُنَيْدق و(فُعَيعيل) لكل اسم زاد على أربعة حروف، مثل: عُصفور- عُصَيفير

٥.الاسماء الخماسية التي لم يرد لها جمع تكسير، مثل: حمّام- حمّامات / اعلان – اعلانات / اصطبل – اصطبلات

٦. المصدر فوق ثلاثة أحرف، مثل: أكرم- إكرام- إكرامات و استعلم- استعلام- استعلامات و عرَّف- تعريف- تعريفات

إعراب جمع المؤنث السالم

يُرفع جمع المؤنث السالم، وتكون علامة رفعه الضمة، وينصب بالكسرة عوضا عن الفتحة، ويجر بالكسرة، ومثال هذا : المعلماتُ في الإجتماعِ.

المعلمات: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم.

في الإجتماع: في: حرف جر(الإجتماع) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

-إنَّ العاملاتِ نشيطاتٌ .

إن: حرف مشبه بالفعل.

العاملات: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

نشيطات: خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

-الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ.

الجنة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

تحت: مفعول فيه ظرف مكان منصوب بالفتحة، وهو مضاف

أقدام: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

الامهات: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة . وشبه الجملة الظرفية(تحت أقدام) في محل رفع خبر للمبتدأ.

الملحق بجمع المؤنث السالم

يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه كلمة واحدة فقط وهذه الكلمة هي: (أولات) ومعناها صاحبات

مثال ذلك : رأيْتُ أولاتِ علمٍ .

أولات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضا عن الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف (علم) : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

اعرب ما يأتي إعرابا مفصلاً:

١- قال تعالى: (إنَّ الحسناتِ يذهبْنَ السيئاتِ)

إن: حرف مشبه بالفعل

الحسنات: اسم ان منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم

يذهبن: يذهب: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و(نون النسوة) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

السيئات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

والجملة الفعلية في محل رفع خبر (ان) .

٢- ألقى التلميذُ كلمةً أمامَ الحاضراتِ.

ألقى: فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الالف منع من ظهورها التعذر .

التلميذ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة

كلمة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

أمامَ: مفعول فيه ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

الحاضرات: مضاف اليه مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم

٣. مررْتُ بالطالباتِ يقرَأْنَ :

مررت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

بالطالبات : الباء : حرف جر (الطالبات) : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم.

يقرَأْن : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة و(نون النسوة) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

طرق جمع الأسماء

أولا : جمع الاسم الصحيح : يجمع الاسم الصحيح جمعا مؤنثا سالما دون أن يحدث له تغيير مثل: خالدة : خالدات.

ثانيا : جمع الاسم المقصور: هناك طريقتان لجمع الاسم المقصور جمعا مؤنثا سالما.

الطريقة الأولى: إن كان الاسم ثلاثيا فإن ألف الاسم المقصور تعود إلى أصلها. مثال ذلك: عصا : عصوات / هدى : هديات / رنا: رنوات.

الطريقة الثانية: إن كان الاسم المقصور رباعيا فأكثر، فإن ألفه تقلب إلى (ياء) وإليك هذا المثال: سلمى: سلميات – مستشفى: مستشفيات.

ثالثاً: جمع الإسم المنقوص: يجمع الاسم المنقوص جمعاً مؤنثاً سالماً بفتح الياء في آخره واضافة ألف وتاء.

ومثال ذلك : الساعية: الساعيات – القاضية: القاضيات.

رابعاً : جمع الاسم الممدود : يجمع الاسم الممدود جمعاً مؤنثاً سالماً على طريقتين:

الأولى: أن تقلب همزته إلى (واو) إن كانت للتأنيث.ومثال ذلك: حسناء: حسناوات ، صحراء: صحراوات.

الثانية: إذا كانت همزة الاسم الممدود منقلبة عن: (واو) أو (ياء) فأنت بالخيار في أن تترك هذه الهمزة كما هي دون تغيير، أو تقلبها إلى (واو).

ومثال ذلك: سماء: سماءات ، سماوات.

رجاء: رجاءات ، رجاوات.

****

المقصور والمنقوص والممدود

أولا : الاسم المقصور : هو كل اسم معرب آخره ألف لازمة أصلية أي لايمكن الاستغناء عنها ، مفتوح ما قبلها ، مثل :

الفتى – الهدى – العصا – المقهى – المصطفى

وتقدر على آخر المقصور حركات الاعراب الثلاث : الضمة والفتحة والكسرة ، لتعذر نطق الحركة ، نقول :

- جاءَ الفتى

جاءَ : فعل ماضي مبني على الفتح .

الفتى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

- دخلْتُ المقهى

دخلت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

المقهى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر

- اتكأتُ على العصا

اتكأت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

على : حرف جر.

العصا : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

ثانياً: الاسم المنقوص : هو اسم معرب آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، مثل :

المحامِي – الهادِي – القاضِي - الوادِي.

وتقدر على آخر المنقوص الضمة والكسرة في حالتي الرفع والجر ، أما حركة النصب (الفتحة) فتدخل على آخره وتلفظ ، مثل :

- جاءَ المحامي

جاءَ : فعل ماضي مبني على الفتح .

طرق تثنية الأسماء :

أولا : تثنية الاسم الصحيح : يثنى الاسم الصحيح دون أن يحدث له تغيير مثل: خالد : خالدان.

ثانيا : تثنية الاسم المقصور: هناك حالتان لتثنية الاسم المقصور

الحالة الأولى: أن تعود الألف في الاسم المقصور إلى أصلها إن كان هذا الاسم ثلاثيا. نقول: عصا: عصوان، عصوَين ... رنا: رنوان، رنوين

فتى : فتيان ، فتَيين ... هوى: هوَيان، هوَيين

الحالة الثانية: أن تقلب الألف في الاسم المقصور إلى ياء إن كان رباعيا فأكثر. نقول:

سلمى: سلميان، سلمَيين ... مصطفى: مصطفيان، مصطفَيين.

ثالثاً : تثنية الاسم المنقوص : يثنى الاسم المنقوص كما يثنى الاسم الصحيح تماماً دون تغيير يطرأ عليه ، نقول: القاضي: القاضيان ، القاضِيَين.

أما إذا كانت ياؤه محذوفة فإنها تُرد إليه عند تثنيته.

مثل : قاضٍ : قاضيان، قاضيَيْن

رامٍ : راميان ، راميَيْن

ملحوظة: الاسم الناقص مثل : (قاضي، ساعي،مهتدي) تحذف ياؤه عندما يكون مفرداً منوناً (نكرة) غير مقترن بـ (ال) ولا مضاف في حالتي الرفع والجر فقط.

جاءَ قاضٍ .. مررْتُ بقاضٍ .. وجاءَ القاضي .. ومررْتُ بالقاضي

وجاءَ قاضي المحكمةِ ... مررْتُ بقاضي المحكمةِ

رابعاً : تثنية الاسم الممدود : هناك ثلاث حالات لتثنية الاسم الممدود

الحالة الأولى: إن كانت همزة الاسم الممدود أصلية فإنه يثنى دون أن يحدث له تغيير.

ومثال ذلك: مستاء: مستاءان ، مستاءين .... إنشاء: إنشاءان ، إنشاءَين .

قلماً: تمييز منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

اعرب ما يأتي :

- قال تعالى : (انما يتذكرُ أولو الألبابِ).

أولو: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف

الألباب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

- قال تعالى : (ولا تتبعْ سبيلَ المفسدين).

لا: ناهية جازمة

تتبع: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)

سبيل: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

المفسدين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم .

طرق جمع الأسماء

أولا : جمع الاسم الصحيح : يجمع الاسم الصحيح دون أن يحدث له تغيير مثل:

خالد : خالدون - خالدِين.

ثانيا : جمع الاسم المقصور: عند جمع الاسم المقصور تحذف منه الألف ، ويفتح ما قبلها للدلالة عليها ، ثم تضاف علامة الجمع. مثال ذلك:

مصطفى: مصطفَوْن، مصطفَين..الأوفى: الأوفَون، الأوْفَين

الأدنى: الأدْنَون، الأدْنَيْن.

ثالثاً: جمع الإسم المنقوص: يجمع الاسم المنقوص جمعاً مذكراً سالماً كما يأتي:

تحذف منه (الياء) وفي هذه الحالة نتبع هاتين الخطوتين:

الأولى : نضم الحرف الذي قبل (الياء) المحذوفة في حالة الرفع .

ومثال ذلك : هؤلاءِ محامُون – جاء القاضون

الثانية : يُكسر الحرف الذي قبل (الياء)المحذوفة في حالتي النصب والجر، ومثال ذلك: زرْتُ القاضِين – مررْتُ بالمحامِين.

رابعاً : جمع الاسم الممدود : هناك طريقتان لجمع الاسم الممدود جمعاً مذكراً سالماً.

الأولى: إن كانت همزة الاسم الممدود أصلية فإنه يجمع جمع مذكر سالم دون أن يحدث له تغيير.

ومثال ذلك: مستاء: مستاؤون ، مستائين .

الثانية: إن كانت همزة الاسم الممدود منقلبة عن: (واو) أو (ياء) فأنت بالخيار في أن تترك هذه الهمزة كما هي دون تغيير، أو تقلبها إلى (واو).

ومثال ذلك: بنَّاء : (بنَّاؤون ، بنَّائين) – (بنَّاوون ، بنَّاوِين).

****

جمع التكسير:

هو ما دلّ على أكثر من اثنين أواثنتين بتغيير يحصل في صورة مفرده بعد الجمع، مثل: حقيبة – حقائب / كوكب - كواكب

وإنما سُمي هذا الجمع بجمع التكسير لأنَّ صورة المفرد لم تبق على تمام ترتيبها في الغالب ، كما هو الحال في جمع السلامة مذكرا ومؤنثا، بل حصل تغيير فيها:

أما بزيادة حروف، مثل: قلم – أقلام.

أو بنقص حروف، مثل: كتاب – كُتُب.

أو بتغيير الحركات، مثل: أسَد- أُسْد.

وأوزان جمع التكسير كثيرة ولا توجد قاعدة ثابتة في جمع كل الكلمات بجمع التكسير. فمثلاً، جمع التكسير لـ (كوب) هو (أكواب)، وجمع التكسير لـ (كتاب) هو (كتب) ، ولا توجد أي علاقة بين الطريقة التي جمعت فيها الكلمة الأولى والتي جمعت فيها الثانية.

وجموع التكسير سماعية في الغالب، ولاتنقاس إلا في مواضع منها صيغة منتهى الجموع، وهو جمع تكسير بعد ألف تكسيره حرفان أو ثلاثة أوسطها ياء ساكنة، وتأتي على أوزان منها :

فواعِل : خواطِر – ظواهِر – عواطِف

مفاعِل : مساجِد – مشاعِر – مبادئ

فواعيل : طوابير – قوانين – وتقاليد

مفاعيل : مساكين – مصابيح – مشاريع

ومثل هذه الكلمات ممنوعة من الصرف (أي التنوين) وهي ترفع بالضمة وتنصب وتجر بالفتحة بدل الكسرة .

مثل : **صليْتُ في مساجدَ كثيرةٍ**

مساجد: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة بدل الكسرة لأنه ممنوع من الصرف على وزن مفاعِل .

وفي جموع بعض الصفات مثل :

حمراء : حُمْر

صفراء : صُفْر

جموع التكسير نوعان:

أولا : **جموع القلة** : وتطلق على الثلاثة إلى العشرة، وقد تستخدم في الكثرة، ولها أربعة أوزان :

أَفْعُل : نفس – أَنْفُس / ذراع – أَذْرُع / نَهْر – أَنْهُر .

أَفْعال : سيف – أَسْياف / حِمْل – أَحْمال / جيل – أَجْيال .

أَفْعِلة : عمود – أَعْمِدة / قِماش – أقْمِشة / رصيف – أَرْصِفة .

فِعْلة : غلام – غِلْمة / فتى – فِتْية / أخ – إخْوة / صبي – صِبْية .

ثانيا : جموع الكَثرة: ويكون فوق العشرة، وأوزانها كثيرة، منها:

فُعْل : أحمر، حمراء: حُمْر / أسمر ، سمراء : سُمْر

فَعْلى : جريح – جَرْحى / مريض – مَرضى

فَعَلَة : كاتب – كَتَبَة / ساحر – سَحَرَة

فُعَلاء: كريم – كُرَماء / بخيل – بُخَلاء

فِعَل : كِسْرة – كِسَر / نِقْمة – نِقَم / حِجَّة - حِجَج

فُعَل : غرفة – غُرَف / كُبرى – كُبَر / لُجَّة – لُجَج

فُعُول : جُنْد – جُنود / قلب – قُلوب / نَمِر – نُمور

فَعائِل: سحاب – سَحائِب / صحيفة – صَحائِف / رسالة - رَسائِل

اعراب جمع التكسير :

يعرب جمع التكسير اعراب المفرد ، فيُرفع وعلامة رفعه الضمة، وينصب وعلامة نصبه الفتحة، ويجر وعلامة جره الكسرة، ومثال هذا :

رسَتِ السُفُنُ في الميناءِ.

رست: فعل ماضي مبني على الفتح و(التاء) تاء التأنيث الساكنة لامحل لها من الاعراب، وكسرت لالتقاء الساكنين.

السفن: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

في الميناء: في: حرف جر(الميناء) اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

اشترى خالدٌ لُعَباً كثيرةً.

اشترى: فعل ماضي مبني على الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

خالد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لعباً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كثيرة: صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

سلَّمْتُ على الأصحابِ.

سلمت: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و(التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

على: حرف جر.

الأصحاب: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

الاسم المنقوص

١- الاسم المنقوص: اسم معرب آخره ياء لازمة غير مشددة مكسور ما قبلها. مثل :

المرُابي ، الداني ، القاضي ، الهاوِي.

إذا نون الاسم المنقوص، تحذف ياؤه لفظاً وخطاً في حالتي الرفع والجر، وتبقى في حالة النصب، مثل :

حضرَ قاضٍ الى المحكمة ، ورأى محامياً وصافحهُ ، وأثنى على قاضٍ ثانٍ عادلٍ.

- تبقى ياء الاسم المنقوص (النكرة) في حالة اضافته

مثل : جاء ساعي البريد.

الحالات الإعرابية للاسم المنقوص

١- تقدر الحركة الإعرابية على آخر الاسم المنقوص في حالتي الرفع والجر. وتكون مقدرة يُمنع من ظهورها الثقل.

٢- تظهر الحركة الإعرابية (الفتحة) في حالة النصب، مثل

ينبه القرآنُ الساهيَ / ظاهرة

نصب / ساقَ الراعي الأغنامَ / مقدرة.

جـر / مررتُ براعي الأغنامِ / منع من ظهورها الثقل.

تثنية الاسم المنقوص

يُثنى الاسم المنقوص بزيادة الف ونون مكسورة في حالة الرفع ، وياء ونون مكسورة في حالتي النصب والجر، مثل:

حضر الساعيان الى الخير

شاهدتُ الساعيين الى الخير

سلمتُ على الساعيين الى الخير

- إذا كان نكرة منوناً رُدت ياؤه المحذوفة – في حالة التأنيث – مثل:

جاء ساعٍ الى الخير

جاء ساعيان الى الخير

مررتُ بساعيين الى الخير

يعرب بحسب موقعه من الإعراب.

جمع الاسم المنقوص

يجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالم بزيادة واو ونون في حالة الرفع، وياء ونون في حالتي النصب والجر، مع حذف يائه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل الياء مجانسة مثل :

حضرَ الساعُونَ الى الخير

شاهدتُ الساِعين الى الخير

سلمتُ على الساعين الى الخير

الاسم المقصور

الاسم المقصور: اسمٌ معربٌ ينتهي بألف لازمة مفتوحٌ ما قبلها. مثل:

أعمى ، هدى ، شذا ، مصطفى ، تقوى ، ذكرى ، عصا ، رنا ، ندى

والمقصود بالألف اللازمة / الالف التي لا نستطيع الاستغناء عنها.

- إذا نون الاسم المقصور تُحذف ألِفهُ لفظاً لا خطاً في الرفع والنصب والجر ، مثل :

هذا فتىً شجاعٌ

شاهدتُ فتىً شجاعاً

مررتُ بفتىً شجاعٍ

- يعرب الاسم المقصور المفرد بحركات مقدرة على الألف ، يُمنع من ظهورها التعذر ، لانه يتعذر علينا نطق الحركة على الألف، مثل:

تحاول سلوى أن تضعَ الحلوى في الحقيبة

يفرح الاطفال بالهدايا في يوم العيد

من طلب العلا سهر الليالي

الحلوى المكشوفة ضارةٌ

زرتُ صديقي في المشفى

تثنية الاسم المقصور

١- اذا كان الاسم المقصور (ثلاثيا) ننظر الى أصل الألف، فقد تكون أصلها واو أو ياء ، فعند التثنية تُرد الى أصلها وتزاد الألف والنون في حالة الرفع، والياء والنون في حالتي النصب والجر. مثل:

عصا – (اصلها واو) تُرد عند التثنية عصوان

شـذا – (اصلها واو) تُرد عند التثنية شذوان

رحـى – (اصلها يـاء) تُرد عند التثنية رحيان

فتى – (اصلها ياء) تُرد عند التثنية فتيان

٢– وإن كان الاسم المقصور أكثر من ثلاثة أحرف تقلب الألف المقصورة الى ياء دون النظر الى اصلها وتزاد الألف والنون في حالة الرفع ، والياء والنون في حالتي النصب والجر ، مثل :

مسعى : مسعيان – مسعيين

مبنـــى : مبنيان – مبنيين

مصطفى : مصطفيان – مصطفيين

جمع الاسم المقصور

١– يجمع الاسم المقصور جمع مذكر سالم بزيادة واو ونون في آخره مع حذف ألفه وإبقاء الفتحة قبل الواو او الياء ، مثل :

مصطفى مصطفَوْن مصطفين

٢– يجمع المقصور جمع مؤنث سالم بزيادة ألف وتاء في آخره ، ويُتبع في جمعه ما اتُبع في تثنيته ، مثل :

عصا عصوات / تُرد الى أصلها ان كانت ثالثة.

هدى هديات / تُرد الى أصلها ان كانت ثالثة.

مستشفى مستشفيات / تقلب اللف ياء إن كانت رابعة فصاعداً.

الاسم الممدود

اسم معربٌ آخره همزة قبلها ألف زائدة ، مثل :

سماء ، بناء ، انشاء ، ابتداء ، صحراء

١– همزته إما أصلية ، مثل :

انشاء ، مَرّاء ، أنباء

٢– زائدة للتأنيث ، مثل :

زهراء ، حمراء ، صحراء

٣– منقلبة ، إما عن أصلٍ واوي ، مثل :

دعاء من دعاء يدعو

رجاء من رجا يرجو

أو منقلبة عن اصل يائي ، مثل :

بناء من بني يبني

المحامي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل

- قابلْتُ القاضيَ

قابلت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

القاضيَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء لخفتها .

- سرْتُ في الوادي

سرْت : فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل و (التاء) ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

في : حرف جر. الوادي : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل .

الاسم المنقوص تحذف ياؤه ويعوض عنها بتنوين كسر يسمى تنوين العوض ، عندما يكون مفرداً منوناً (نكرة) غير مقترن بـ (ال) ولا مضاف في حالتي الرفع والجر فقط وتبقى في حالة النصب.

مثال حذف الياء:

جاء محامٍ .. سرت في وادٍ .. هذا محامٍ أمينٌ .. سلمْتُ على محامٍ أمينٍ

مثال بقاء الياء :

جاءَ القاضي .. ومررْتُ بالقاضي .. قابلت قاضياً

وجاءَ قاضي المحكمةِ ... مررْتُ بقاضي المحكمةِ

ثالثا : الاسم الممدود : هو كل اسم معرب آخره همزة قبلها الف مد ، مثل : انشاء – سماء – شعراء – ابتداء

ويعرب الممدود بحركات ظاهرة : رفعا ونصبا وجرا .

والهمزة في الاسم الممدود على ثلاثة أنواع هي :

- أصلية : مثل : انشاء (من أنشأ)
- منقلبة عن ياء أو واو : مثل : بَنّاء (من يبني) وسماء (من يسمو)
- زائدة للتأنيث : مثل : صحراء - خضراء.

ملحوظة : عند تنوين الاسم الممدود المفرد بالنصب لا تكتب ألف التنوين بعد الهمزة ، مثال : مساء (عند التنوين بالنصب) تكتب : مساءً ولا تكتب : مساءاً . ومثلها : رجاءً ، شتاءً ، عناءً

هواء من هوى يهوي

- يُعرب الاسم الممدود (المفرد) بالحركات الظاهرة بحسب موقعه في الجملة، مثل :

الحياءُ شعبةٌ من شعب الايمان

أجعل الحياءَ شعارَ حياتك

لم يتحدث المعلمُ إلا عن الحياءِ

ثنية الاسم الممدود

يجب قبل التثنية أن ننظر الى نوع همزة الاسم الممدود، فإما أن تكون همزته:

١- همزة أصلية.

٢- همزة تأنيث .

٣- همزة منقلبة .

١- الهمزة الأصلية ، مثل :

إنشـاء – إنشاءان – انشاءين ، النون تبقى عند التثنية

وضّاء – وضّاءَان – وضّاءَين ، النون تبقى عند التثنية

٢- همزة تأنيث ، مثل :

صحراء – صحراوان – صحراوين ، تقلب الهمزة الى واو

حمـراء – حمـراوان – حمراوين ، تقلب الهمزة الى واو

نجـلاء – نجـلاوان – نجلاوين ، تقلب الهمزة الى واو

٣- همزة منقلبة ، يجوز فيها الوجهان ، مثل :

سماء – سماءان – سماءين – سماوان – سماوين

كساء – كساءان – كساوان – كساءين – كساوين

جمع الاسم الممدود

١- يجمع الممدود ذو الهمزة الأصلية جمع مذكر سالم فتبقى الهمزة ، مثل :

رفّـاء – رفّاؤون – رفّائين

ضياء – ضياؤون – ضيائين

٢- يجمع الممدود جمع مؤنث سالم، وتعامل همزته معاملة المثنى، أي تبقى الهمزة إن كانت أصلية وتُقلب واواً إن كانت للتأنيث، ويجوز فيها الوجهان إن كانت منقلبة، مثل :

إنشـاء – إنشـاءات / أصلية

جزاء – جزاءات – جزاوات / منقلبة

بيداء – بيداوات / للتأنيث

اللغة والإعلام

تعد مشكلات اللغة من المسائل الرئيسية والمهمة في الدراسات الانسانية، إذا لم تكن من أهمها على الانطلاق.

اهتم أفلاطون وأرسطو بالاتصال بالجماهير، فذهب افلاطون إلى أن اللغة الهام ومقدرة نظرية يكتسبها الإنسان منذ الخلف، ويرى أن الفكر لا يتولد، لكن اللغة هي التي تتولد من الفكر، فلكي نسمي الأشياء بأسمائها لابُد أن نعرفها أولاً.

وتحدث أرسطو عن الخطابة مؤكداً أن اللغة لايمكن تكون إلهاماً وموهبة انسانية، إنما اللغة نظاملفظي محدد نشأ نتيجة اتفاق المجموعة البشرية

فاللغة: ألفاظ يعتبر بها كل قوم، عن اغراضهم

واللغة هي دعاء المعاني

واللغة وسيلة التعبير عن الافكار.

وقد بينت البحوث العربية والدراسات اللغوية المتوالية أن هناك ثلاثة مستويات للاتصال اللغوي.

1- المستوى التذوقي الفني الجمالي: ومجاله الأدب والفن.
2- المستوى العلمي: ومجاله النظري التجريدي ويستعمل في العلوم.
3- المستوى العلمي الاجتماعي: وهو الذي يستخدم في الصحافة والاعلام بوجه عام.

وبناءً على هذه المستويات يجب الا تكون هناك فجوة عميقة بين ألفاظ الأديب والحديث اليومي. فإذا ماوجدت فجوة فقد تتطور فتؤدي إلى عزل لغة الأدب، وتصبح أشبه باللغة المصنوعة التي تتعدد صيغها وأشكالها بوساطة سلطة عليا، كما هو الشأن في المجامع اللغوية في أوربا. إذ يصدر المجمع اللغوي قواعد محددة لتنظيم الأدب، ويفرض النصوص التي تُعلم في المدارس، لكنه لا يستطيع السيطرة على ذلك الأدب الحديث الرائج في الاسواق وعلى الخطاب العادي في البيوت، وبين أفراد المجتمع.

فالتحرير الأدبي هو وسيلة لغوية فنية تشمل فكراً او عاطفة وخيال وأحاسيس وصوراً جمالية، فهو لايكفي لتأمين الاتصال بين الأفراد والجماعات، بل يطمح إلى غاية جمالية تأثيرية.

أما الكتابة الإعلامية ليست أنشاءً علمياً ولا أدبياً ولا فلسفياً، وإن أفادت من كل واحد من هذه الفنون لتكون فناً خاصاً مميزاً. بل أن هناك اختلافاً في طرائف صياغة الرسالة الإعلامية بن الصحف والإذاعة والتلفاز.

وإذا كانت لغة الإعلام ترمي إلى تحقيق اتصال بوساطة الكلمات، أو الأصوات أو الصور، فإن الحاجة تدعونا إلى البحث في صيغة اللغة الخاصة بالكتابة الإعلامية وطريقة الصياغة، والتعامل مع الرموزوالإشارات وقواعدها وعناصرها.

وإذا كان الاتصال الإعلامي عن طريق وسائله المختلفة يستهدف احداث تأثير في الشخص المتلقي، فأن هذا الاتصال يبدأ من عملية الكتابة لهذه الوسائل، على أساس أن الكتابة هي عصب الرسالة، فالكاتب يعبر عن أفكاره ومعلوماته عن طريق رموز لغوية وكلمات ناقلة للرسالة. ومن الضروري أن تكون الفكرة واضحة في ذهن الكاتب كي يستطيع التعبير عنها بوضوح تام.

والاتصال الإعلامي الناجح لا يقتصر على مجرّد تقديم الكلمات والرموز للتعبير عن الفكرة الموجهة للجمهور، بل يعتمد وهو يقدمها على التوسل بالمؤثرات الحسية والنفسية والعقلية.

وأنّ علم الإعلام اللغوي يسعى إلى البحث عن ماهية اللغة بوصفها أداة الاتصال الإعلامي، ويعني كذلك بدراسة نظمها ونحوها وحرفها.

إن اللغة في كل وسيلة من وسائل الإعلام تتميز بطبيعة جنسها الإعلامي الذي ينمو نحو اختيار اللغة والأسلوب والبلاغة، لذلك فإن لغة الجنس الصحفي لها خصائص تتميز بها عن لغة الجنس الإذاعي المسموع مثلاً، وليس ثمة تعارض بين الأجناس الإعلامية، فالجنس الإذاعي المسموع لم يقض على الجنس الصحفي المقروء.

واللغة في نظرية الكتابة الإعلامية لا تنفصل عن القناة أو الوسيلة الإعلامية التي تنقل الرسالة للجمهور.

يعتمد على احكام الصياغة وسرعة الاقناع وقوة التأثير

مفهوم اللغة الإعلامية

على الرغم من شيوع مصطلح اللغة الإعلامية وتداوله في كثير من الكتب والدراسات، فإنه لايوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح، إذ إن كل الكتب والدراسات تجنح لتوصيف هذه اللغة أكثر مما تجنح لتعريفها، ويمثل إلى ذكر خصائصها وسماتها اكثر مما تميل إلى ذكر عناصرها و محددات اختلافها وتميزها، ومن ذلك ماذهب إليه البعض من أن اللغة الإعلامية (هي اللغة التي تشيع على أوسع نطاق، في محيط الجمهور العام، وهي قاسم مشترك في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون والآداب...، ذلك لأن مادة الإعلام في التعبير عن المجتمع والبيئة تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة.) .

ولغة الإعلام تستهدف الوصول إلى كل مستوياتهم الثقافية المتباينة دون اخلال بالقواعد والأصول اللغوية، وهي أيضاً لغة متحركة سريعة الالتقاط تفرض عليها طبيعة عملها تعاملاً مع ألفاظ ومصطلحات تشيع عالمياً، بغض النظر عن لغتها الأم، فمن هنا تكون حاجة العاملين في الحقل الإعلامي إلى جهود رجال اللغة، لتبسيط وتوضيح التراكيب اللغوية وتبيان الصيغة السليمة لها.

وتعُد لغة الإعلام هي لغة الحضارة .... وقد كان طبيعياً أن سعى الإعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضارياً بفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرّب في كل مكان.

وقد ذهب المختصون إلى أن الحقل المشترك بين اللغة والإعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هو حقل الدلالة، فعلماء اللغة يُعنون بعلم الدلالة، بينما يهتم علماء الإعلام بالاطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها (الاتصال) حتى يتم الإعلام ضمن هذا الاطار المشترك ولاتسقط الرسالة خارجه. ويمثل اللفظ القاسم المشترك في هذا الحقل. حقل الدلالة بين اللغة والإعلام.

واللغة في ذاتها ليست وسيلة اتصال وانما اللغة تؤدي وظيفة اتصالية، فالاتصال وظيفة من وظائف اللغة.

ويفرّق فندريس بين اللغة المكتوبة واللغة المتكلّمة، فيصف جمل الأولى بأنها مُتسقة بما فيها من جمل تابعة وحروف وصل وأسماء موصولة بما تحتوي عليه من أدوات وأقسام، ويقول بأن العناصر التي تسعى اللغة المكتوبة لأن تسلكها في كل متماسك تبدو في اللغة المتكملة منفصلة ومقطعة الأوصال.

ولغة الإعلام ليست اللغة الخاصة، فالإعلام يعالج الزوايا القانونية والدينية والاجتماعيةوغير ذلك، وتتميز لغة الإعلام بصفة عامة بالوضوح والمعاصرة والملاءمة والجاذبية والاختصار والمرونة والاتساع والقابلية والتطور.

ويتضح سبب (لغة الإعلام) بوضوح في قول الدكتور (ابراهيم السامرائي) :(إن هذه اللغة قد تبتعد في هويتها عن الأصول العربية، وإنها ضربٌ من الممارسة اللغوية المعاصرة، وهي لشمولها وسعة أنتشارها غزت ميادين أبعد ماتكون عن الصحف، الانرى أن لغة أهل الاجتماع هي شيء من هذا الجديد الوافد، وقد تتحول إلى اللغة الأدبية الحديثة فنجدها تتلقف كثيراً من موادها من حيزهذه الصحف).

د خلود / لغة اعلامية

اللغة الاعلامية : المفهوم والخصائص العامة

مفهوم اللغة الاعلامية :

على الرغم من شيوع مصطلح اللغة الاعلامية وتداوله في كثير من الكتب والدراسات فإنه لا يوجد تعريف محدد أو معين لهذا المصطلح إذ إن كل الكتب والدراسات تجنح لتوصيف هذه اللغة أكثر مما تجنح لتعريفها ، وتميل الى ذكر خصائصها وسماتها أكثر مما تميل الى ذكر عناصرها ومحددات اختلافها وتميزها ، ومن ذلك ما ذهب إليه البعض من أن اللغة الاعلامية هي ((اللغة التي تشيع على أوسع نطاق ، في محيط الجمهور العام ، وهي قاسم مشترك أعظم في كل فروع المعرفة والثقافة والصناعة والتجارة والعلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والانسانية والفنون والآداب . ذلك لان مادة الاعلام ، في التعبير عن المجتمع والبيئة ، تستمد عناصرها من كل فن وعلم ومعرفة)) .

ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف الى أن ((لغة الاعلام هي لغة الحضارة وقد كان طبيعيا أن يسعى الاعلام للإفادة من مزايا اللغة العربية حضاريا ويحقق التحول العظيم بتضييق المسافة بين لغة الخطاب ولغة الكتابة ، ويفتح الطريق أمام اللغة الفصحى لتتسرب في كل مكان ، وليكون لها في التعبير الاعلامي سلطان ، واللغة هي وسيلة الاعلام أو المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل الى المستقبل ، فاللغة اللسانية والاشارات والصور والسينما كلها وسائل لنقل الرسال)) .

ويذهب الدكتور عبد العزيز شرف كذلك الى أن الكلمات في وسائل الاعلام لها صورتان من الوجود : وجود بالقوة ووجود بالفعل ، فكل كلمة تسمع أو تنطق تترك في إثرها مجموعة من الانطباعات في ذهن كل من المتكلم والسامع ، يشترك الاول بطريق إيجابي ، ولاسيما في وسائل الاعلام بوصفه بادئا بالاتصال ، والثاني بطريق سلبي ، بوصفه مستقبلا ، ويشكل المعنى المشكلة الجوهرية في علم الاعلام اللغوي .

ويذهب الدكتور محمد سيد محمد الى أن الحقل المشترك بين اللغة والاعلام في العلاقة بين اللفظ والمعنى هو حقل الدلالة ، فعلماء اللغة يهتمون (بعلم الدلالات) وعلماء الاعلام يهتمون بالاطار المشترك بين مرسل الرسالة ومستقبلها حتى يتم الاعلام في هذا الاطار المشترك ولا تسقط الرسالة خارجه ، ويمثل اللفظ القاسم المشترك في هذا الحقل ، حقل الدلالة بين اللغة والاعلام .

ويشترط الدكتور محمد سيد محمد لإتمام عملية الاتصال أن تكون الالفاظ مقننة ، فالمستقبل يقنن الرسالة الاعلامية على أساس المقياس الذي يعرفه من اللغة ، وعلى ذلك فإن قيمة اللغة ليست فيما تنقله وسائل الاعلام المختلفة ، وإنما قيمتها في تملك المرسل لناصيتها ، اللغة إذن هي في ذاتها ليست وسيلة اتصال (اعلام) وإنما يمكننا القول إن اللغة تؤدي وظيفة اتصالية ، أو بمعنى اخر إن الاتصال وظيفة من وظائف اللغة ، ويجلي بعض الباحثين موقع الاتصال بين وظائف اللغة فيقول : لقد كان الاتجاه السائد قديما يؤكد أن اللغة وعاء الفكر

وأن وظيفتها هي التعبير عن الفكر البشري سواء كان متعلقا بأمور عقلية محضة أم بالعواطف والاحاسيس والرغبات الانسانية ، أما المحدثون فكثير منهم يفضلون أن يقصروا وظيفة اللغة على الاتصال .

لغة الاعلام على الخريطة اللغوية :

لقد عرف النقاد العرب النثر بأنه الكلام المرسل من دون قيود الوزن والقافية ، وهو تعريف مبسط ومباشر ، وقسموا هذا النثر على ثلاثة أنواع وهي :

_ النثر العادي .

_ النثر العلمي .

_ النثر الفني .

ولكن ظهور الصحافة العربية في القرن التاسع عشر الميلادي دفع بعض أساتذة الصحافة والادب الى إضافة نوع رابع من أنواع النثر ، أسموه النثر العملي ، أي النثر الصحفي ، وقالوا إن هذا النثر يقف في منتصف الطريق بين النثر الفني أي لغة الادب والنثر العادي ، أي لغة التخاطب اليومي .

هذا هو البعد التاريخي لنشأة لغة الصحافة في عالمنا العربي المعاصر ، ولكن هل لغة الاذاعة (راديو وتلفزيون) هي لغة الصحافة أم أنها النثر العادي : أي لغة التخاطب العادية ؟

يرى الدكتور محمد سيد محمد أن الإجابة عن هذا السؤال غير دقيقة ، فبرامج الاذاعة متفاوتة لغويا ومحطات الاذاعة (راديو وتلفزيون) متفاوتة في المستوى الثقافي تفاوتا كبيرا ، ولكن الذي لاشك فيه أن لغة الاذاعة تنتمي الى اللغة المنطوقة في حين تنتمي الصحافة الى اللغة المكتوبة .

ويفرق العالم اللغوي فندريس بين اللغة المكتوبة واللغة المتكلمة ، فيصف جمل الاولى بأنها منسقة بما فيها جمل تابعة وحروف وصل وأسماء موصولة وبما تحتوي عليه من أدوات وأقسام ، ويقول إن العناصر التي تسعى اللغة المكتوبة الى أن تسلكها هي كل متماسك تبدو في اللغة المتكلمة منفصلة ومنفصمة ومقطعة الأوصال ، ويرى إن الترتيب في اللغة المتكلمة يختلف عنه في اللغة المكتوبة كل الاختلاف ، إذ ليس هناك ذلك الترتيب المنطقي الذي يمليه النحو الجاري ، بل ترتيب له منطقه ، ولكنه منطق انفعالي قبل كل شيء ، فيه ترص الافكار لا وفقا لقواعد الموضوعية التي يفرضها التفكير المتصل ، بل وفقا للأهمية الذاتية التي يخلعها عليها المتكلم أو التي يريد أن يوحي بها الى سامعه .

ويحذر فندريس من الخلط بين ما نسميه اللغة المكتوبة وما نسميه اللغة الادبية ، فقد تجتمع التسميتان في لغة واحدة ، وقد تتعارضان ، اللغة المكتوبة في غالب الامر عبارة عن اللغة المشتركة ، أما اللغات الأدبية فتتميز

عن اللغة المشتركة في غالب الاحيان ، لإن رجال الادب في كثير من الاقطار من شعراء وقصاص يكونون طبقة منعزلة لها تقاليدها وعوائدها وامتيازاتها .

ويرى الدكتور محمد سيد محمد أن لغة الإعلام ليست اللغة الخاصة ، واللغة الخاصة عند علماء اللغة هي تلك اللغة التي لا تستعملها إلا جماعات من الافراد وجدوا في ظروف خاصة مثل القانونية في حيثيات أحكام القضاة، ومثل استخدام الكاثوليك في الطقوس الدينية للغة اللاتينية ، ثم اللغات العامية والخاصة.

وعندما نؤكد أن لغة الاعلام ليست اللغة الخاصة نستند الى واقع لا مراء فيه ، وهو أن الاعلام يعالج كافة الزوايا القانونية والدينية والاجتماعية وغيرها ، ولكن بلغته هو أي بلغة الاعلام .

واذا كان البحث يبين لنا أن لغة الصحافة غير لغة الاذاعة (راديو وتلفزيون) وأن لغة الاعلام ليست هي لغة الادب ، فينبغي أن ندرك أن ذلك من باب التصنيف العلمي ، وأن الحواجز ليست قائمة بين هذه التقسيمات اللغوية ، وإنما هي حدود للاسترشاد وللبحث .

أهم الخصائص العامة للغة الإعلام :

بغض النظر عن طبيعة كل وسيلة من وسائل الاعلام وخصوصيتها ، وحاجتها الى لغة خاصة بها متلائمة معها ، فإن هناك عدة خصائص عامة يجب توافرها في اللغة الاعلامية ، يمكن أن نختار على النحو الاتي :

١_ الوضوح :

وتعد هذه السمة هي أبرز سمات لغة الاعلام وأكثرها بروزا ، ويرجع ذلك الى طبيعة وسائل الاعلام من ناحية والى خصائص جمهورها من ناحية أخرى ، فإذا كانت الكلمات غير واضحة في الراديو فقد المستمع المضمون المقدم ولم يستطع استرجاعه للتأكد منه أو للاستفهام عما غمض منه ، وجمهور وسائل الاعلام هم فئات متنوعة ، ويميلون الى العجلة في تعرضهم للوسائل ، وليست لديهم الرغبة من ناحية والوقت من ناحية أخرى للتركيز في المضمون المقدم ، ولذا يجب أن يكون الكلمات والجمل والمعاني واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.

٢_ المعاصرة :

ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتراكيب والتعبيرات اللغوية متماشية مع روح العصر ، ومتسقة مع إيقاعه ، فالجمل الطويلة ، والكلمات المعجمية ، والجمل المركبة قد لا يكون مناسبة للغة الاعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة .

٣_ الملاءمة :

ويقصد بها أن تكون اللغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى ، فلغة الراديو هي لغة ذات طابع وصفي وهي لغة تتوجه الى حاسة السمع ، ولذا يجب أن تكون مفردات هذه اللغة ملائمة لهذه الحاسة ، ولغة الصحافة تستهدف فئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية معينة وتتوجه الى حاسة البصر ، فيجب أن تكون ملائمة أيضا ، وهكذا .

٤ _ الجاذبية :

ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الحكي والشرح والوصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة ، فلا وجود لجمهور يتوق الى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خالٍ من عوامل الجاذبية والتشويق .

٥ _ الاختصار :

وتتبع هذه الخصيصة من طبيعة الوسيلة المحدودة من ناحية وطبيعة الجمهور غير القادر على الاستمرار في المتابعة طويلا من ناحية اخرى ، فمهما كان حجم الصحيفة كبيرا فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابته أكبر من عدد ورقاتها ، ومهما كان وقت البرنامج كبيرا فالموضوعات أكبر منه ، ولذلك فلابد من الاختصار ولابد أن تكون اللغة قادرة على الاختصار والايجاز ومساعدة عليه .

٦ _ المرونة :

ويقصد بها أن تكون اللغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف ، ويقصد بها أن تكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية .

٧ _ الاتساع :

ويقصد به أن يكون عدد المفردات كبيرا بحيث تلبي الاحتياجات المختلفة ، واللغة الاعلامية متسعة وتتسع بشكل يومي ، وقد يكون للاتصال مع الثقافات الخارجية وضرورة الترجمة اليومية لكثير من المصطلحات أثره في زيادة حجم اللغة الاعلامية وفي اتساعها .

٨ _ القابلية للتطور :

وهي سمة ملازمة للغة الاعلامية ، فلغة الاذاعات في الثلاثينيات غير مثيلتها في الخمسينيات والستينيات ، وهذه بدورها تختلف عن مثيلتها في السبعينيات وحتى التسعينيات ، ولغة وسائل الاعلام في السنوات الاخيرة مختلفة عما سبقها ، صحيح أن بها عناصر ضعف ولكنها أصبحت أكثر قدرة على التعبير ، وأكثر قدرة على الجذب .

مستويات التطور اللغوي :

اذا كان معروفا لدى علماء اللغات أن اللغة كائن حي يخضع لقانون النمو ولسنة التطور من الطفولة الى الشيخوخة فإن للتطور اللغوي مستويين :

المستوى الاول : تطور اللغة من الداخل :

ونقصد به مسايرة نمو المجتمع وتطوره ومتابعة المستحدثات من مسميات الالات ومصطلحات العلوم الحديثة وتعبيرات الاعلام المعاصر فضلا عن يقظة الاعلامي في تعامله مع موت وبعث بعض الكلمات والمفاهيم ودخول كلمات أجنبية محورة الى العربية ، كما يحدث في تزاوج اللغات عن طريق التوليد والتعريب الى جانب عمليات الاشتقاق والنحت ، وهذا التطور بطيء قد لا نشعر به في جيل أو عدة أجيال لأننا نعيشه ، وإنما تشعر به وتلمسه الاجيال في قابل الايام ، كما نشعر نحن لدى مطالعتنا بيتا من الشعر الجاهلي ، وتطور اللغة من الداخل نلمسه في كلمات أجنبية تم تعريبها ولاقت نجاحا ، فانتشرت على ألسنة الناس مثل الهاتف بدلا من التلفون ، او مصباح بدلا من الكلوب ، أو سيارة أجرة بدلا من تكسي ، كذلك مخترعات أجنبية تم تعريبها على أوزان صرفية عربية مثل اسم الآلة ومنه الثلاجة والسيارة والطيارة والعبارة والمكنسة والمنبه والصاروخ والدبابة .

المستوى الثاني : تطوير اللغة من الخارج :

ونقصد به التأثيرات الحضارية الضاغطة على اللغة نفسها فتفرض التصرف في اللغة قلبا وتحويرا وحذفا وإضافة، بل يحدث الان ما هو أكثر بسبب تكنولوجيا الاتصال التي عافت في اللغة إفسادا وتشويها وخروجا عن القواعد المتبعة والاصول المعتمدة كما هو الحال في المدونات والتويترات والايميلات ، الآن تفرض هذه التكنولوجيا على اللغة العربية تطورا قسريا ، أي إجباريا بقوة الواقع نراه مثلا في رسائل الموبايل ، ومانراه فيها من إهدار لمقومات اللغة وقواعدها وطغيان اللهجة العامية فيها .

ومن ناحية أخرى مارس الاعلام المرئي أو المسموع دورا سلبيا في نمو لغوي مشوه وما فيها من الاخطاء النحوية واللغوية والاسلوبية فضلا عن تلك اللغة الركيكة المستخدمة في الاعلانات والمسلسلات ، واللغة العربية الاعلامية على هذا النحو هي لغة الاعلام المعاصر ، ولا هي الفصيحة التراثية القديمة في قواعدها ومقاييسها وأبنيتها وأصولها ، ولا هي اللغة العامية لا تلتزم قيودا ولا تخضع لقياس ولا تسري عليها أحكام ، ولكن ميزة هذه اللغة أنها واسعة الانتشار انتقل بها الحرف العربي الى آفاق بعيدة وحفظها من الركاكة والتفكك والاضطراب .

الاعلام في التنمية اللغوية :

تتأثر اللغة في تطورها وارتقائها بعوامل كثيرة يرجع أهمها الى أربعة أسباب :

أولا : انتقال اللغة من السلف الى الخلف .

ثانيا : تأثر اللغة بلغة أخرى .

ثالثا : عوامل اجتماعية ونفسية وطبيعية لحضارة الامة وتعلمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها ، وثقافتها واتجاهاتها الفكرية ومناحي وجدانها ونزوعها ، وبيئتها الجغرافية وما الى ذلك .

رابعا : عوامل أدبية مقصودة تتمثل فيما تنتجه قرائح الناطقين باللغة وما تبلغه معاهد التعليم والمجامع اللغوية ، وما إليها في سبيل حمايتها والارتقاء بها .

وحينما ننظر في هذه العوامل جميعا ، نجد أن الاعلام يقوم بدور القاسم المشترك الاعظم بينها ، نتيجة ليسر تبادل الاعلام ، وادخال الآلة لترى وتصغي وتتكلم وتكتب للانسان ، وحول هذه الآلآت نهض عدد من أكبر المؤسسات الاعلامية وهي أجهزة الاتصال الجماهيري ، إلا أن الوظائف الاعلامية نفسها لا تزال هي الاساسية ، فوظيفة مراقبة الافق يعهد بها الآن الى وسائل الاخبار الجماهيرية بكل ما لها من مخبرين ووكالات أنباء ومواصلات سلكية ولا سلكية وطباعة وتسهيلات اذاعية ، ووظيفة الوصول الى التراخي الاجتماعي وإقامة السياسة وإدارة التنفيذ عنها بصفة رئيسة الى الحكومة ولكن منظمات كالاحزاب السياسية والاجهزة الجماهيرية تحتل مكانا ضخما ضمن عملية تشكيل الرأي العام ودفعه للعمل ، ما كان يقوم به نفر قليل في محادثة قصيرة قد تستغرق الآن شهورا من المناقشة ويشمل ملايين لناس وربما يتطلب حملات على نطاق الامة ، ولكن المهمة لا تزال كما كانت أيام القبيلة وهي تقرير السياسة والقيادة ، أما مهمة تبصير الاعضاء الجدد بالمجتمع فتتولى المدارس أمرها الآن الى درجة كبيرة ، وكذلك الوسائل التعليمية والاذاعة التعليمية والتلفزيون التعليمي والافلام التعليمية ودوائر المعارف .

ولم تعد الحاجة الى المعرفة والتدريب مقصورة على الطفولة ، لذلك أنشئت معاهد تعليم الكبار والمعاهد المتخصصة للمتعلمين .

وليس للمجتمع عن الخدمات الاعلامية غنى فهي لا تزال مطلوبة ، وإن تكن قد زادت تعقيدا .

الاعلام والتنمية في اللغة :

تبدو حركة التنمية المقصودة في مظاهر كثيرة من أكبرها أثرا في التطور اللغوي الامور الآتية :

١_ تداول الاعلام بين الدول ، وتأثر الصحفيين والكتاب بأساليب اللغات الاجنبية واقتباسهم أو ترجمتهم لمفرداتها ومصطلحاتها ، وانتفاعهم بأفكار أهلها وانتاجهم الادبي والعلمي والاعلامي ، فلا يخفى ما لهذا كله من أثر بليغ في نهضة لغة الكتابة وتهذيبها واتساع نطاقها وزيادة ثروتها .

فاتسع متن اللغة العربية وازدادت المرونة والقدرة على تدوين الاداب والعلم ، ويرجع كذلك أكبر قسط من الفضل في نهضة اللغة العربية في العصر الحاضر الى انتفاع الصحفيين والادباء والعلماء باللغات الاوربية الحديثة ،

ومحاكاتهم أساليبها ، وتعريبهم أو ترجمتهم ألفاظها ومصطلحاتها واستغلالهم في مؤلفاتهم ومترجماتهم لمنتجات أهلها في شتى ميادين الحركة الفكرية .

واللغة العربية لغة ذات نظام منسق متماسك يشد بعضه بعضا ، تجري فيها الالفاظ على نسق خاص ، في حروفها وأصواتها ، وفي مادتها وتركيبها ، وفي هيئتها وبنائها ، ولذلك كان دخول الكلمة الغربية في اللغة العربية تجنيسا لها ، اي تصبح من جنس كلام العرب .

والتعريب ظاهرة من ظواهر التقاء اللغات وتأثير بعضها في بعض ، وقد أصبح من لوازم الحياة العصرية ، كنتيجة لاتساع تداول الاعلام ووسائل الاتصال في ميادين الثقافة والعلم والاعلام .

ولوسائل الاعلام الجماهيرية في هذه المرحلة من التاريخ أهمية خاصة ، فكما استطاعت الآلة في الثورة الصناعية أن تضاعف القوة البشرية مع أنواع الطاقات الاخرى ، كذلك تستطيع أجهزة الاعلام الآلية في ثورة الاتصال أن تضاعف الرسائل الانسانية ، وعلاقات التأثير الى درجة لم يسمع عنها من قبل .

وفي مواجهة ذلك ، فإن اللغة الاعلامية ، ينبغي إلا تخرج عن الاطار الذي حدده كتاب العربية في بحث الاشتقاق قديما وحديثا .

٢ _ إحياء الاعلام ورجاله بعضا من المفردات القديمة المهجورة للتعبير عن معانٍ لا يوجد في المفردات المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا ، فكلمة (القطار) مثلا كانت تطلق في الاصل على عدد من الابل في نسق واحد تستخدم في النقل ، ولكن تغير الآن مدلولها الاصلي تبعا لظهور وسائل المواصلات ، فأصبحت تطلق على مجموعة عربات تقطرها قاطرة واحدة .

٣ _ خلق الاعلام لالفاظ جديدة للتعبير عن أمور لا يوجد في مفردات اللغة المستعملة ما يعبر عنها تعبيرا دقيقا، ويستعان عادة في تكوين هذه الالفاظ بالقياس والاشتقاق والقلب والابدال والارتجال والاقتراض .

أ _ القياس:

لدى القدماء هو الاساس الذي نبني عليه كل ما نستنتجه من قواعد اللغة ، أو صيغ في كلماتها ، أو دلالات في بعض ألفاظها .

ب _ الاشتقاق :

واذا كان القياس اللغوي من أهم الطرق في تنمية الالفاظ ، فإن الاشتقاق هو الطريقة التنفيذية للقياس ، حين يكون الغرض من القياس تنمية الالفاظ ، والاشتقاق في أدق تعاريفه هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها ، كما تشترك في الدلالة العامة .

بناء الفعل الماضي

تقدم بنا أن ذكرنا أن الفعل الماضي مبنِيٌّ دائمًا، وهو إما أن يُبنَى على:

1- السكون.

2- الضم.

3- الفتح.

أولًا: بناء الفعل الماضي على السكون:

يُبنى الفعل الماضي على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرِّك، وضمائرُ الرفع المتحركة هي:

1- تاء الفاعل بأشكالها الستة[1]: ومثال بِناء الفعل الماضي على السكون إذا اتصل بتاء الفاعل قولُه تعالى: ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ ﴾ [الإسراء: 102]، وقوله عز وجل: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [النمل: 44][2].

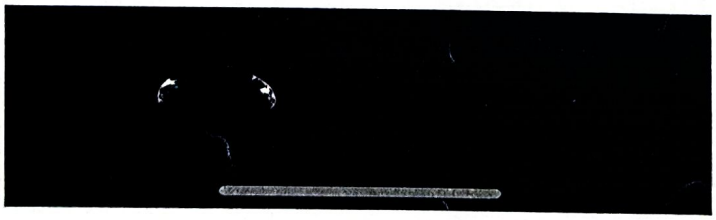

2- نون النسوة: ومثال بناء الفعل الماضي معها على السكون قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ [يوسف: 31]، فالأفعال (رأينه، أكبرنه، قطَّعن، قلن) كلها أفعال ماضية، وقد اتصل بها ضمير الرفع (نون النسوة)، فسكن آخرها - وهو الياء من الفعل (رأينه)، والراء من الفعل (أكبرنه)، والعين من الفعل (قطَّعن)، واللام من الفعل (قلن) - فهي كلها مبنية على السكون؛ لاتصالها بنون النسوة.

3- نا الفاعلين: ومثال بناء الفعل الماضي معها على السكون قولُه تعالى: ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا ﴾ [الإسراء: 8]، فالفعلان (عُدنا، وجعلنا) كل منهما فعل ماضٍ، وقد اتَّصلا بـ(نا) الفاعلين؛ ولذلك كانا مبنيَّين على السكون؛ على الدال من الفعل الأول (عُدنا)، وعلى اللام من الفعل الثاني (جعلنا)[3].

ثانيًا: بناء الفعل الماضي على الضم:

يُبنَى الفعل الماضي على الضم، إذا اتصل به واو الجماعة؛ وذلك نحو الفعل (سجدوا) في قوله تعالى: ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ [البقرة: 34]، فالفعل الماضي (سجدوا) مبني على الضم، كما هو ظاهر على الدال؛ لاتصاله بواو الجماعة.

وهنا سؤال، وهو: كيف يُعرب الفعل الماضي مع ما اتصل به من ضمير رفع متحرك، أو واو جماعة؟

والجواب: أنه يعرب هكذا:

أما الفعل الماضي، فإنه إذا اتصل به:

واو الجماعة، فإنه يقال في إعرابه: فعل ماضٍ مبني على الضم؛ لاتصاله بواو الجماعة.

وإذا اتصل به ضمير رفع متحرك، فإنه يقال في إعرابه: فعل ماضٍ مبني على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك تاء الفاعل، أو نون النسوة، أو ا الفاعلين، على حسب الضمير الذي اتصل به.

وأما الضمائر التي اتصل به الفعل الماضي، فإنها تعرب هكذا:

تاء الفاعل بأشكالها الستة: ضمير مبني على الضم، أو الفتح، أو الكسر (حسب حركة الضمير)، في محل رفع، فاعل.

نون النسوة: ضمير مبني على الفتح، في محل رفع، فاعل.

ا الفاعلين: ضمير مبني على الفتح، في محل رفع، فاعل.

واو الجماعة: ضمير مبني على السكون، في محل رفع، فاعل[4].

ثالثًا: بناء الفعل الماضي على الفتح:

يُبنَى الفعل الماضي على الفتح في غير الحالتين السابقتين؛ أي: إذا لم يتصل به ضمير رفع متحرك، أو واو جماعة، فإذا تجرَّد الفعل الماضي عن الاتصال بما يوجب بِناءه على السكون - وهو ضمير الرفع المتحرِّك - وتجرَّد عن الاتصال بما يوجب بناءه على الضم - وهو واو الجماعة - فإنه يكون مبنيًّا على الفتح؛ سواء كان:

مجردًا عن الاتصال بأي شيء؛ نحو الأفعال (برِق، خسَف، جُمِع) في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ [القيامة: 7 - 9].

أو اتصل به نون التوكيد؛ نحو الفعل (أدرَكَنَّ) في قوله صلى الله عليه وسلم: ((فإما أدرَكَنَّ أحدٌ منكم الدجال)).

أو اتصل به تاء التأنيث الساكنة؛ نحو الأفعال (سمعتْ، أرسلتْ، أعتدتْ، آتتْ) في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا ﴾ [يوسف: 31].

أو اتصل به ألف الاثنين أو الاثنتين؛ نحو الأفعال: (أكلا، طفِقا، قالتا) في قوله تعالى: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ [طه: 121].

فيُلاحَظ هنا: أن آخر حرف من هذه الأفعال المذكورة في هذه الآيات كلِّها كان مفتوحًا، فهو مبني على الفتح؛ لعدم اتصاله بضمير رفع متحرك أو واو جماعة[5].

وفي حالة بناء الفعل الماضي على الفتح، فإن هذه الفتحة قد تكون:

ظاهرة، وذلك إذا كان الفعل الماضي:

صحيح الآخر؛ نحو الأفعال، (زُحزح، أُدخل، فاز) من قوله تعالى: ﴿ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ﴾ [آل عمران: 185].

أو معتل الآخر بالواو؛ نحو الفعل: سَرُوَ، بمعنى شرُف.

أو معتل الآخر بالياء؛ نحو الفعل: (خشِيَ) في قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ﴾ [النساء: 25]، والفعل (رضي) في قوله سبحانه: ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾ [المائدة: 119][6].

أو **مقدَّرةً**: وذلك إذا كان الفعل الماضي معتل الآخر بالألف؛ نحو الأفعال: (دعا، رمى، سعى، نجا)؛ وذلك لأن الألف يتعذر ظهور الحركة عليها، أيًّا كانت هذه الحركة، ومثال ذلك من كتاب الله عز وجل: الفعلان: (تولى، وأتى) في قوله عز وجل: ﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾ [طه: 60][7].

[1] قد تقدم ذكر هذه الأشكال الستة عند الحديث على علامات الفعل الماضي.

[2] فالأفعال: (علمتَ، ظلمتُ، أسلمتُ) كلها أفعال ماضية، وقد اتصل بها تاء الفاعل، فالفعل الأول (علمتَ) اتصل بتاء الفاعل للمخاطَب المذكَّر؛ لأن التاء فيه مفتوحة، والفعلان الثاني والثالث (ظلمتُ، أسلمتُ) قد اتصلا بتاء الفاعل للمتكلم؛ لأن التاء فيهما مضمومة، ويلاحظ أن هذه الأفعال الثلاثة قد سكن آخر حرف فيها - وهو الميم - فهي مبنية على السكون.

[3] ويلاحظ كذلك هنا: أن الفعل الماضي (عدتم) قد بُني على السكون على آخره (الدال)؛ وذلك لاتصاله بتاء الفاعل لجماعة الذكور.

[4] ويلاحظ هنا: أن هذه الضمائر الأربعة قد بُنيت على حسب حركتها، وأنها كلها أُعرِبت في محل رفع، فاعلًا.

[5] وأما تاء التأنيث الساكنة، فإننا نقول في إعرابها: حرف مبني على السكون، لا محل له من الإعراب، وكذا نقول في نون التوكيد: حرف مبني على الفتح، لا محل له من الإعراب.

وأما ألف الاثنين أو الاثنتين، فنقول في إعرابها: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

[6] وتعرب الأفعال: (زحزح، أدخل، فاز، سَرُوَ، خشي، رضي) هكذا: فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر؛ لعدم اتصاله بضمير رفع متحرك ولا واو جماعة.

[7] فكل من الفعلين (تولّى، وأتى)، فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، منع من ظهوره التعذر، والسبب في بنائه على الفتح أنه لم يتصل به ضمير رفع متحرك ولا واو جماعة.

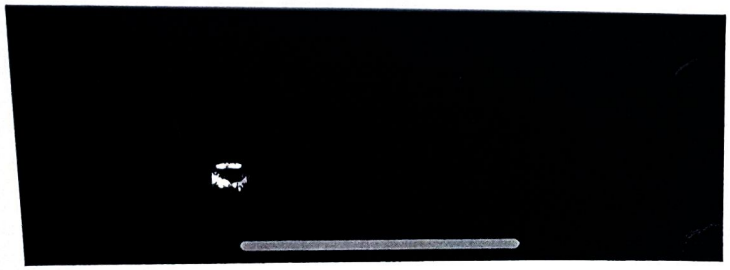

3- ياء المخاطبة المؤنثة؛ نحو الأفعال: (اقنُتي، اسجدي، اركعي) في قوله سبحانه: ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ [آل عمران: 43]، فإن هذه الأفعال الثلاثة أفعال أمرٍ، وقد اتصل بها ياء المخاطبة المؤنَّثة؛ ولذلك فهي مبنيَّةٌ على حذف النون؛ لأن أصلها: (اقنتين، اسجدين، اركعين)، ويقال في إعرابها: فعل أمر، مبني على حذف النون؛ لاتصاله بياء المخاطبة المؤنثة، والياء: ضمير مبني على السكون، في محل رفع، فاعل.

ثانيًا: بناء الفعل الأمر على حذف حرف العلة:

يُبنَى الفعل الأمر على حذف حرف العلة، إذا كان آخره حرف علة؛ سواء كان هذا الحرف:

الألف؛ نحو الفعل (انهَ) في قوله تعالى: ﴿ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ [لقمان: 17]، والفعل (ارضَ) في قوله صلى الله عليه وسلم: ((وارضَ بما قسَم الله لك تكُنْ أغنى الناس))، فإن الفعلين (انهَ، ارضَ) كل منهما فعل أمر، وهما مبنيانِ على حذف حرف العلة (الألف)؛ لأن أصلهما: (انهى، وارضى)، بالألف، ويقال في إعرابهما: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الألف)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت.

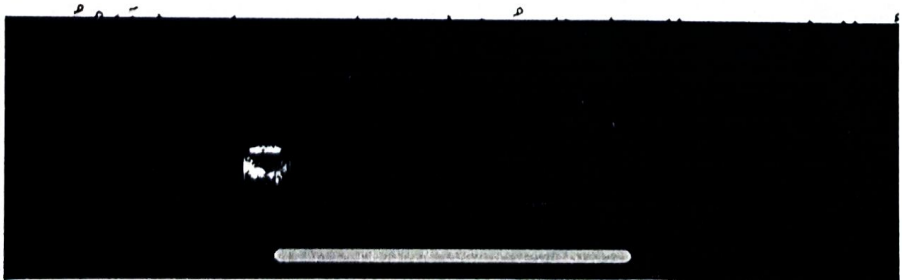

أم الواو؛ نحو الفعل (اعفُ) في قوله سبحانه: ﴿ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [المائدة: 13]، والفعل (ادعُ) في قوله عز وجل: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: 125]، فإن كلًّا من الفعلين: (اعفُ، وادعُ) فعل أمر، وهما مبنيان على حذف حرف العلة (الواو)؛ لأن أصلهما: (فاعفو، ادعو)، بالواو، ويقال في إعرابهما: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الواو)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت.

أم الياء؛ نحو الفعل (فأوفِ) في قوله عز وجل: ﴿ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ ﴾ [يوسف: 88]، والفعل (فأَسْرِ) في قوله سبحانه: ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود: 81]، فإن كلًّا من هذين الفعلين فعل أمر، وهما مبنيان على حذف حرف العلة (الياء)؛ لأن أصلهما: (فأوفي، فأسري)، بالياء، ويقال في إعرابهما: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الياء)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت.

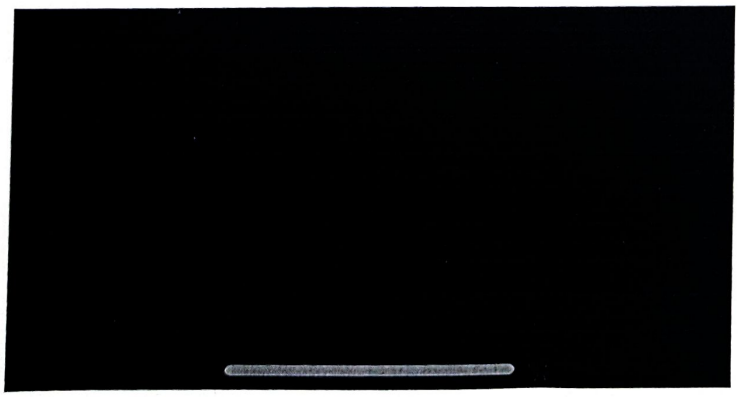

[redacted]

ثالثًا: بناء الفعل الأمر على الفتح:

يُبنى الفعل الأمر على الفتح إذا اتصل به نون التوكيد، سواء في ذلك:

نون التوكيد الخفيفة؛ نحو: اضربَنْ.

أم نون التوكيد الثقيلة؛ نحو: اضربَنَّ.

وإعراب هذين الفعلين يكون هكذا: فعل أمر مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: (أنت)، ونون التوكيد: حرف مبني على السكون، أو الفتح (حسب نوع النون)، لا محل له من الإعراب.

رابعًا: بناء الفعل الأمر على السكون:

يُبنى الفعل الأمر على السكون، إذا كان:

صحيح الآخر، ولم يتصل بآخره شيء؛ نحو الفعلين: (خذ، واضرب) في قوله تعالى: ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ [ص: 44]، فإن كلًّا من الفعلين (اضرب، وخذ) فِعلَا أمر، وهما صحيحَا الآخر، ولم يتصل بآخرهما شي؛، ولذلك بُنيا على السكون، ويقال في إعرابهما: فعل أمر مبني على السكون؛ لأنه صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا، تقديره: أنت.

[redacted]

أو اتصلت به نون النسوة؛ نحو الأفعال: (أقِمْن، آتين، أطِعن) في قوله تعالى: ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [الأحزاب: 33]، فإن هذه الأفعال أفعال أمر، وهي مبنية على السكون؛ لاتصالها بنون النسوة، ويقال في إعرابها: فعل أمر مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة ضمير مبني على الفتح، في محل رفع، فاعل.

فهذه أحوال أربعة لبناء الفعل الأمر، وبها ينتهي الكلام على بناء الفعل الأمر، وذاكم هي بعض الفوائد التي تتعلق ببنائه:

الفائدة الأولى: يلاحظ مما سبق أن فاعل الفعل الأمر إما أن يكون:

ضميرًا بارزًا، وذلك إذا اتصل بالفعل الأمر: ألف الاثنين، ياء المخاطبة المؤنثة، واو الجماعة.

وتعرب هذه الثلاثة هكذا: ضمير مبني على السكون في محل رفع فاعل.

نون النسوة، وتعرب هكذا: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ضميرًا مستترًا وجوبًا، تقديره أنت، وذلك إذا لم يتصل بالفعل الأمر ضمير رفع من هذه الضمائر الأربعة السابقة؛ نحو: (اضرِب - ادعُ - اضربَنَّ)، فالفاعل هنا: ضمير مستتر وجوبًا، تقديره أنت.

الفائدة الثانية: ذكرنا عند الكلام على بِناء الفعل الأمر الصحيح الآخر على السكون:

أنه يشترط فيه ألا يتصل بآخره شيء، فما المراد بكلمة (شيء) هنا؟ هل المراد أن يُجرَّد عن الاتصال بكل شيء، أم المراد أشياء مخصوصة؟ الجواب: هو الثاني، فالشرط في الفعل الأمر الصحيح الآخر حتى يُبنَى على السكون ألا يتصل بأشياء مخصوصة، وهذه الأشياء المخصوصة هي:

1- ما يوجب بناءه على حذف النون، وهو الضمائر: ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة المؤنثة، وقد تقدمت الأمثلة على ذلك.

2- ما يوجب بناءه على الفتح، وهو: نون التوكيد بنوعَيْها: الخفيفة والثقيلة، وقد تقدمت أيضًا الأمثلة على ذلك.

والدليل على صحة هذا، وعلى أنه ليس المراد كل شيء، وإنما المراد ما ذكرناه فقط، أن الفعل الأمر في كتاب الله عز وجل اتصل بغيرِ هذه الأربعة المذكورة (ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة المؤنثة، ونون التوكيد بنوعيها: الخفيفة والثقيلة)، وكان صحيح الآخر، ومع ذلك بُنِي على السكون.

ومثال ذلك: الفعل (اكتُبْنا) في قوله تعالى: ﴿ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ [آل عمران: 53]، والفعل: (شاوِرْهم) في قوله سبحانه: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [آل عمران: 159]، فهنا الفعلانِ (اكتبنا، وشاورهم) هما فعلَا أمرٍ صحيحَا الآخر، ولم يتصلا بواحد من الأربعة المذكورة، واتصل الفعل (اكتب) بالضمير (نا)، والفعل (شاور) بالضمير الهاء، ومع ذلك بُنِيَا على السكون.